

مكتبة دار الكتب
بمكة المكرمة
رقم ١٠٠٠



هذه رسالة شريفة وعجالة منيفة من مادة

خيرة الأدب في ردي استبالة

الحوث على تحقيقات بهية وندقيقات

سنية نفع الله بها المسلمين

رجعها من اليزيد

الدين أمين

ثم أمين

من تأليف العلامة للبيب الحبر الفهامة النقيب جامع لمنقول والمنقول ماوى الزرع
والاصل عمدة الادباء وزبدة الفقهاء وحيد دهر وفريد عصره المولى ابي السعدان

احمد كيا الشالياني الملباري دامت فيوضه بعون الله الباري

لا يتيسر احد على طبع هذا الكتاب بغير اذن المؤلف كان شكرا لاسلافه

الطبعة الاولى

مطبوع في المطبعة الخيرية بمكة

١٣٣٥٠
٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاستعانة بدأ وختمنا

الحمد لله الذي قال في محكم الفرقان، قول وجهك شطر المسجد الحرام، والصلوة والسلام الأمان، على من بين
قبول رقة ما بين المشرق والمغرب فقرها للخواص العوام سيدنا محمد خير من بعث لتحقيق الحق وانهاق البطالة
وقال آله اهل العباء المطهرين من الارباب ان اقام وعلم اصحاب الكافين على جادة العدل والاحسان وعلى
من اقمته في تنفيذ شرايع الاحكام **اما بعد** فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير ابو
السعد احمد كوا السالتياني وقد الله لنيل المعالي وبلغه الى اقصى عارج العوالي ابن الفاضل الجليل الكامل
النبيل مولانا الشيخ الحاج المولوي علي دام فيضه الخفي والجلي انه طالما يحول الخاطر الفاتر لهذا الفقير القاصر
في تحرير معنى استقبال القبلة، عينها وجهتها بتحقيق الادلة، مع كوني كسير البال شتيت الحال بشيعة البشاعة
عز كل قيل قال علي ما نزلت ايدى الزمان او كما لا اجتماع والاطمينان فلم سبق الا العزم الصميم عن القدر
لهذا الامر العظيم حتى اصر في بعض الاحباب على فتح قفل هذا الباب حيث لا يساعدني المخافة ولا يعاضدني
المخافة خبا عن المفتاح فضال عن المصباح فنهضت بعون الله الفتاح وهو الموفق للصباح قائلا في
انفسكم ان ابواي تلك القرى فاقسموا منها ما يفتكم في السرى فلعلكم تتألون بها خيل وتسقيون
منها خيل فخررت لتحقيق رسالة غيرة عجمالة مشتملة على تدقيقات شافية فما انا هذ بهما حبيبتها
خيرة الادلة في هدي استقبال القبلة وفي ضوابط اسمها الرخما ورتبتها على مقتضى
ومن يجين وخاتمة لانزال الدين، وبالله استعين وبجولة اعتصم في هذا الخطير المبين والاعمال هم

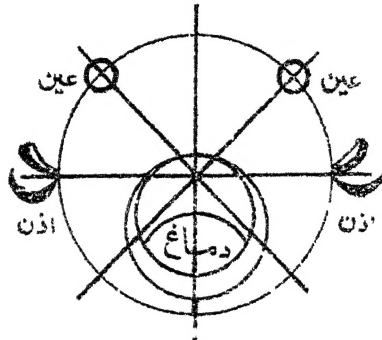
هو النسخ المذكور
عندة نفس عند
جميع من علموا بالحق
والا يخفى هـ منه
كان الفقير

وارجوا من واسع فضل العليم ان يجعلها خالصة لوجه الكريم ونافعة لكل من له قلب سليم وهادية الى النهج
 القويم، ومصونة عن طيشان اليراع المترايع، الى سيدان الخطل القاع اللهم كما وفقتا للقبول من علينا
 بالقبول فانت غاية المسؤل، ومنتهى المأمول بحولك واصق وبعونك احول وعلى توفيقك اجول فاقول،
المقدمة في تحقيق ماهية استقبال العين للجهة وتعرفها العلم بها الوافا للراشد هناك الله واما
 باجل المقاصد ان الاستقبال جعل شيئا قبالة وجهها والتوجه اليه عين كل شيء ذاته ونفسه ووجه كل شيء
 جانبه ناعية المشهوراتها استلة لاربع عاني وخصي ما الاول فلان الانسان لرأس وقدم فإلي أسه
 طبعاً فوق ومقابل ذلك تحت ويدان فإلي اقواهما غالباً بايمن ومقابل شمال ويطن وظهر فإلي بطنه
 طبعاً قدام ومقابل خلف وقس عليه سائر الاجسام اما الثاني فلان الجسم يمكن فيه فضل بعدا ثلاثة متقاطعة
 على قوائم ولا بد لكل منها من نهايتين فلكل جسم جهات ستة ^ل الالهة تعتبر الاجزاء المميزة لبعضها
 عن بعض فطرف الامتداد الطولي يسميان باعتبار قامة الانسان عند القيام فوقاً وتحتاً وطرفا
 الامتداد العرضي يسميان بذلك الاعتبار عينا وشمالاً وطرفا الامتداد العمقي يسميان بذلك الاعتبار
 قداماً وخلفاً ثم الجهة على قسمين متبدلة وغير متبدلة فالفوق والتحت لا يتبدلان لان القائم اذا
 نكس اسه لا يسمي ما يلي رأسه فوقاً وما يلي قدمه تحتاً وما سواهما متبدلة لان المتوجه الى المغرب مثلاً
 قدامه المغرب خلفه المشرق ويمينه الشمال ويساره الجنوب واذا توجه الى المشرق تبدل الكل وهكذا الجنوب
 والشمال ثم اعلم ان في مقدم الدماغ عصبين بجوفتين نابتين من تقاربتا حتى تلاقتا وتقاطعتا على
 قائمة ثم تباعدتا الى العينين فاذا استقبل انسان الى شيء يخرج من عينيه خطان مستقيمان فاذا انتهيا
 الى البصر تحركا على سطح طولاً وعرضاً تحركا اسرع وصار على هيئة فخر وطية ونفرض نيك الخطين ممتدين

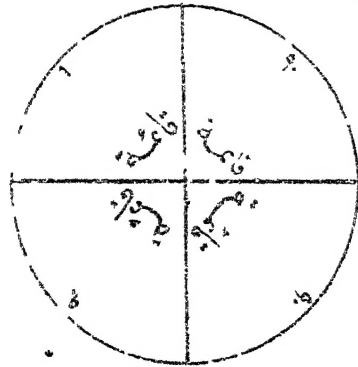
له بضر بلشين في ثلاثه منه كان الله له ^ل احدهما هو الفصل المشترك بين القدام و
 اليمين وثانيهما هو الفصل المشترك بين القدام والشمال وللقوم ههنا كلام لا يحتمل المقام ومن
 شاء الاطلاع على تفصيله فليرجع الى محله منه كان الله له

الشيء وان يكون ذلك الشيء داخل حد قبالة من حدود ذاته لكونه استقباليا حقيقيا الى العين ولا يكون
استقبالا لشيء بلا عين حقيقيا فاذا كان الانسان داخل حد شيء او كان الشيء داخل حده وكان ذلك
الشيء قبالة متصل الخط الخارج من جميع النور الى ذلك الشيء واذا الوحد مع الخطين الخارجين من
العينين يحصل مثلثان مجموعهما ربع الدائرة تكون قوسهما قوس قائمة كما تقدم فقوس كل من المثلثين
خمس اربعون درجة لتساويهما لكون التقاطع على نقطة المجموع ان اختلف في ذلك شيء فاستغن
بهذه الصورة صورة الرأس

في فاعلم
اعلم بالاول
من كتاب الله

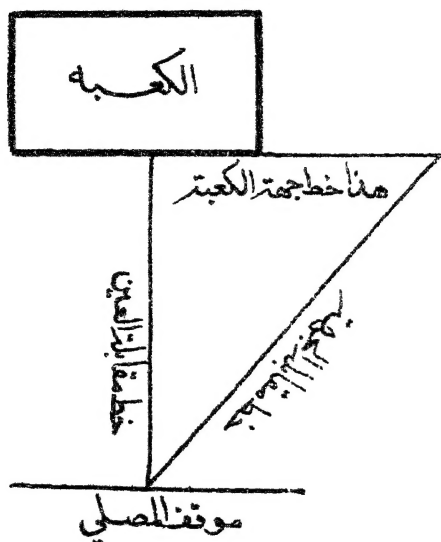


رقوس القائمة تسع لا اذ انهما قطر من معامدين في دائرة متحد اربع زوايا مستوية وكلها قائمة فالقوس
المقابل لكل تكون ربع المحيط مقدارته معوضه فيكون كل دائرة ثلثمائة وستين كما هو في محله مشهور
فانظر في هذا الشكل المسطور.



فاداعيت ساقا منا فاعلم من معنى استقبال عين القبلة المعبر في المثلثين يفصل المصلح بحيث لو خرج
قطر الرأس الخارج من بين عيني الذي من تقاطع العصبين النابتين من مقدمة الدماغ الذي هو مجمع النور

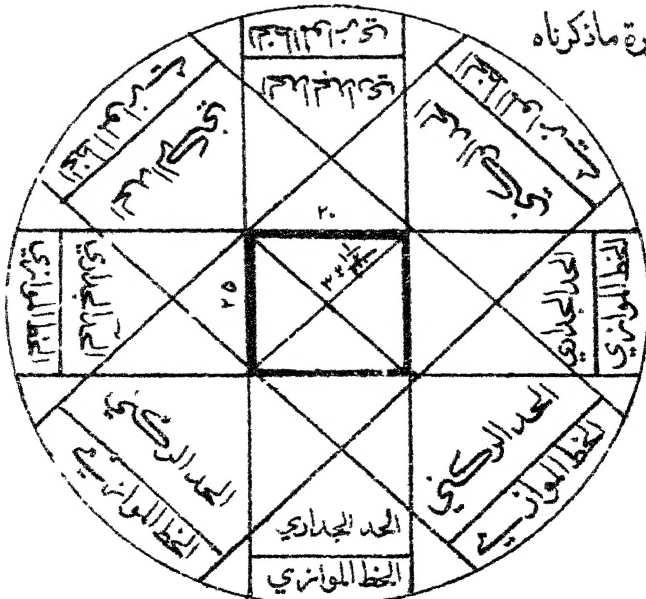
السطح الكعبة لا تقبل الخط بسطحها اتصالا يقينيا او ظنيا بحيث يحصل من جانبي الخط زاويتان قائمتان
 بفرض خطوط موازية لموقف المصلي هذا ما اشار اليه حجة الاسلام المسلمين في احياء علوم الدين بقوله ^{هـ} وحتى
 مقابلة العين ان يقف موقفا يخرج خط مستقيم من بين عينيهِ الى جدار الكعبة لا تقبل به يحصل من جانبي
 الخط زاويتان متساويتان وهذه صورته



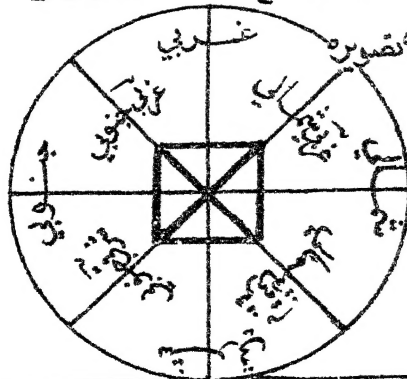
والخط الخارج من موقف المصلي يقدر انه خارج من بين عينيهِ هذه صورة مقابلة العين) اه وحل
 الاول على ما لا ينبغي الجهل هو ان الكعبة المشرفة طولها خمس وعشرون ذراعا وعرضها عشرين ذراعا

فلا يقال لو قام شخص مستقبلا الذات الكعبة على غير خط مواز لجدارها يتصل خطه على قائمة فيلزم ان يكون
 غير مستقبلا الى العين وهو كما ترى اين تكون الزاوية قائمة اي في البساطة المسمى ام فيها وما المراهبا
 الذي يكون عليه القطر الخارج من بين العينين على قائمة هو الخط الطولي ام العرضاني ام هما معا الى غير ذلك
 من الايرادات فتفطن من كان الله له ^{هـ} وهو الاستقبال الى العين يقينا وهو مطلوب للقرين لما
 الاستقبال الى العين نظنا وهو مطلوب للبعيد فسيجيئ حله وتفصيله بعد بيان استقبال الجهة كما لا يخفى
 بطلان ما ذكره من كان الله له

فاذا فرضنا خطا من احوار كانها الى الركن المقابل له يحد مثلثان كل ضلع من احدهما يساوي ضلع الاخر وتكون
 قاعدة كل من المثلثين اثنين وثلاثين ذراعا وخمسة عشر جزءا من الف وشيئ من كاي دل عليه الشكل العربي
 فاذا مدنا من نهايتها الطويلتين خطين متوازيين الى دائرة الافق ومن نهايتها العرضيتين خطين
 متوازيين كذلك ومن نهايتي كل من الخطين الركنيين خطين متوازيين كذلك يحد ثمانية حدود
 للكعبة المشرقة حد شرقي وحد شمالي وحد جنوبي وحد شبه الى غربي وحد جنوبي شرقي وحد
 شمالي شرقي وحد جنوبي غربي فنقول لو قام شخص مقبلا الى الكعبة في حد من حدودها الثمانية على
 خط مواز لمنشأ انتراع ذلك الحد يحصل له الاستقبال الحقيقي قطعا بخلاف القائم خارج الحد القاء
 داخل الحد على خط غير مواز لمنشأ الانتراع فانهما قد تحصل لهما الممازاة الحقيقية اذا كانت ذات
 الكعبة من جهة داخل الحد القدام من حدودها وقد لا تحصل اذا لم تكن كذلك فمن ههنا يقتصر
 ان الاستقبال الحقيقي هو كون الشيء المستقبل داخل الحد القدام للشخص المستقبل فحينئذ
 خطوطا تفرض موازية لوقفة تقطع خط جمع نوره على زاوية قائمة فيحصل من جانبيه زاويتان
 متساويتان كما اشار اليه بقوله وحصل من جانبي الخ نعم المعتبر في استقبال الصلوة ان لا يقع
 شيء من مظعم حد القدام للشخص المستقبل خارج ذات الشيء المستقبل كما استحيط به علما ان شاء الله
 تعالى وهذه صورة ما ذكرناه



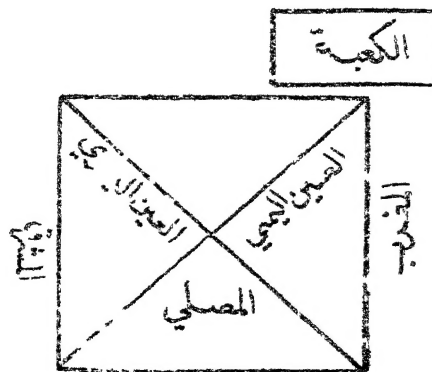
فان قلت اي شيء هو المراد من عين الكعبة اهو الدناء فقط ام المرء ام شيء اخر قلت قال في التختة وفي الخادم
 ليس المراد بالعين الجدار بل المراد بالحي اي وهو سمت البيت وبنوا الى السماء والارض السابعة
 اهو وفي الشرواني قوله وفي الخادم عبارة شيخنا والمراد بعينها جرمها اهو اهلها الخادم اي ان لم يكن
 المصلى فيها الا لا يكون في هواي هابل لا بد من جرمها حقيقة حتى لو استقبل شاخصا منها ثلثي ذراع
 فاكثر تقريباً جاز اهو وفي التختة ايضا اما اذا المرستقبل ما ذكر فلا يصح ان يصلى فيه الا اليه انما
 جاز استقبال هوايها من هو خارجها هدمت او وجدت لا نبيس عر فاستقبلها بالاجل
 من فيها لا في هوايها ولا يصح عر فاستقبلها لا فاندفع ما شتبع به بعض الحنفية غفلة عن رعاية العر
 الناطق بوضابط الاستتابة ال تعاقا اهو هذا وتشدك اذ قضيتا الوطر عن بيان معنى الشق الاول من
 استقبال العين فلتعرض لبيان معنى استقبال الحجة ونقول ليكون على كرمك ما تقر من ان الاشياء
 ذات جهات فاذا فرض الخط الخارج من العينين خارجا من مركز الكعبة الذي هو حاق وسطها امتد
 الى الافق تحدث اربعة اقسام قسم شرقي وقسم غربي وقسم شمالي وقسم جنوبي ثم اذا الوخط هت
 الخط الخارج من بين العيين الخارج من الاذنين تحدث ايضا اربعة اقسام شرقي شمالي وشرقي
 جنوبي وغربي شمالي وغربي جنوبي فاذا احطنا مع كل خطين من قسم خطا من القسم الاخر جريد
 في كل قسم مثلثان متساويان مجموعهما ربع الدائرة لما مر فقس كل قسم منها جهة من جهاتها



له في نظر لا يصدق على من صلى فيه وان لم ينطبق الشاخص ان يصلى اليه لان بعض هوايها قد ادم والقوم
 ههنا كالم طويل ففرضا واما انما لا يخفى على المهرة في المذهبين فتأمل من كان الله له

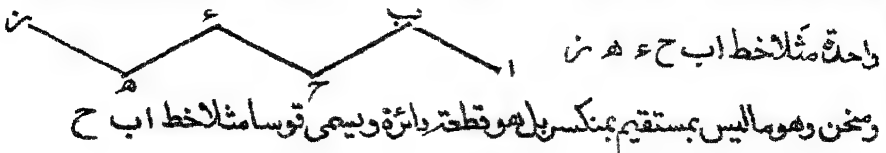
واذا فهمت ذلك فاعلم ان معنى استقبال جهة الكعبة ان يتصل الخط الخارج من بين عيني المستقبل
 الى جهة من جهات الكعبة غير هاتيك الخط على الكعبة مع كونها مستقيمة بين الخطين الخارجين من
 العينين فاذا كانت ذات الكعبة داخل بين الخطين الخارجين من العينين يجوز ان يفرض الخط
 الخارج من بين العينين واصلا الى ذات الكعبة بلا رية والى هذا اشار الامام الغزالي رحمه الله عليه
 بما نضد (فاما مقابلة الجهة فيجوز فيها ان يتصل طرف الخط الخارج من بين العينين الى الكعبة
 من غير ان يتساوي الزاويتان من جهة الخطيل لا يتساوى الزاويتان الا اذا انتهى الخط الى نقطة
 معينة هي واحدة فلو مد هذا الخط على الاستقامة الى سائر القطع من بينها او شملها كانت
 احدى الزاويتين اضيق فيخرج عن مقابلة العين ولكن لا يخرج عن مقابلة الجهة والخط الذي
 كتبنا عليه مقابلة الجهة في الرسم المار قبل (فانه لو قد الكعبة على طرف ذلك الخط كما هو الوقف
 مستقبلا لجهة الكعبة لا عينها وحدثت تلك الجهة ما يقع بين خطين يتجهما خارجين من
 العينين فيلحق طرفاهما في داخل الرأس بين العينين على زاوية قائمة فما يقع بين الخطين الخارجين
 من العينين فهو داخل في الجهة وسعة ما بين الخطين تتزايد بطول الخطين والبعد عن الكعبة

وهذه الصورة



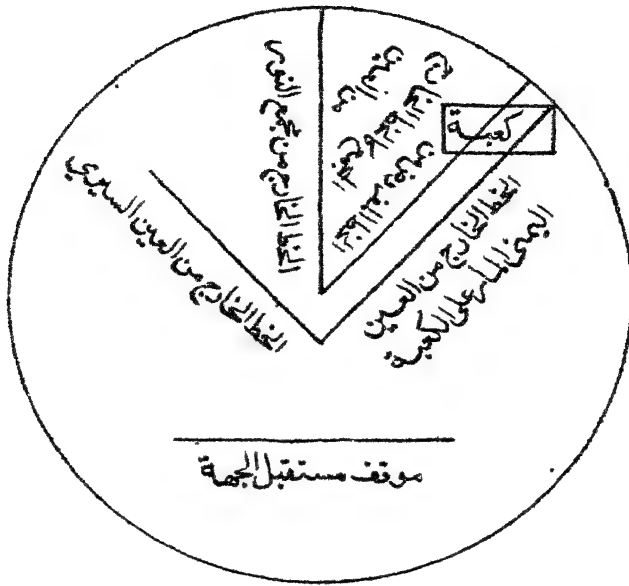
الله وسع زيارتك توضيح المرام في هذا المقام فنقول بتوفيق الله المنعم قد قدر في علم الهندسة
 ان اعلمنا امتداد طولها فقط وان جعل تقاطع سطحين وان على ثلاثة انقسام مستقيم وهو اقرب
 بعدد بين نقطتين من مثل الخطاب ا. فاذا امد الى فوق او تحت كان البعد

أبداً ويكون منحنياً كما لا يخفى. ونكسر وهو ما تركب من خطوط مستقيمة ليست على استقامة



وان الزاوية هي الانفراج بين خطين متقاطعين على نقطة مثلاً زاوية ب من خطي اب ح اب
فقط ب رأس الزاوية وخطا اب ب ح ضلعاً ما فلا يؤثر طول الضلعين وقصرهما في مقدار الزاوية
لانه اذا مد الضلعان او قصر لا تتغير الزاوية بل انما تتغير تباعدهما او تقاربهما فالتباعد يكثر الزاوية
والتقارب يصغرها كما لا يخفى وانها على ثلاثة امسام قائمة وهي احدها الزاويتين المتجاورتين المتساويتين
الحادتين من ثلاثي مستقيم بمستقيم اخر مثلاً اب ح ح ب من ا ب ح واحدة وهي ما كانت اصغر
من القائمة مثلاً ا ح ب ومنفرجة وهي ما كانت اكبر من القائمة مثلاً ا ب ح

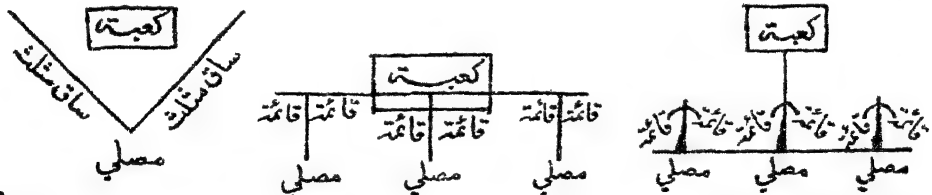
وان الزاويتين لا تتساويان الا اذا انتهى الخط الى نقطة واحدة معينة مثلاً ا ح ب ا
فاذا فرضنا نقطة ب من خط ح ب في اليمين او اليسار كانت زاوية ح حادة او منفرجة فلا تتساويان
اذا فهمت ذلك فنقول لو قام شخص مستقبل الى جهة من جهات الكعبة بحيث تكون ذاتها من جهة
بين الخطين الخارجين من العينين لا يخلو من حالين اما ان يكون الخط الخارج من بين عيني
الذي هو مجموع النور اعلى ذات الكعبة فيكون مستقبل العين بالمحاذاة الحقيقية واما ان يكون
الخط الخارج من بين عيني غير ما عليه بل يصل على قائمة الى خط ما على الكعبة من الخط موقفه عند
يجوز ويمكن وصول ذلك الخط على غير قائمة اليها اذا فرض كالحظ الخارج من العين الى اشارة الامام الغزالي
رحمته بقوله فاما مقابلة الوجهة الى اخرى فانهم وما نحن نرسم لك شكلاً يتبين بحق البيان ما خرج
الامام حجة اهل الايقان من وجه اليه بشاقبة الاذهان وفاحة الاعيان.



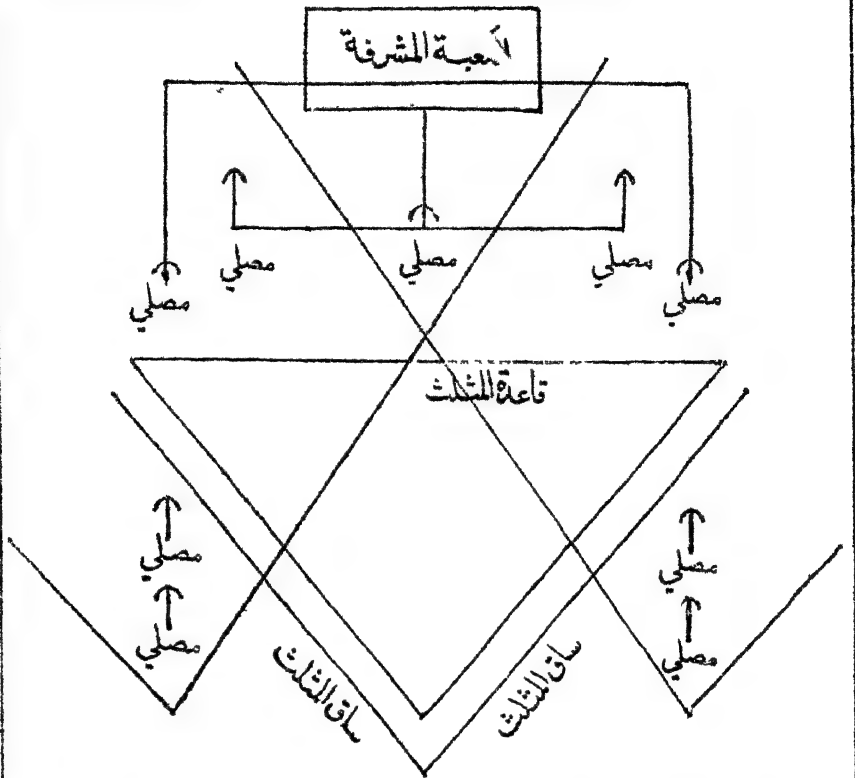
ثم اعلم انه تنوعت كلمات القوم في تعريف الجمة ففي رد المحتار ما نصه: ثم اعلم انه ذكر في المعراج عن شيخه ان جهة الكعبة هي الجانب الذي اذا توجه اليها الانسان يكون مسامتا للكعبة او هوائها) حيث وقعت المحاذاة على العين وقوله الكعبة) حيث كانت في محل يساري لمح الكعبة وقوله او هوائها) حيث كان في اعلى منها وكذلك اذا كان اسفل منها (تحقيقا وتقريبا) هذا هو بيان تعيين مقلد الجمة يعني ان جهة الكعبة هي الناحية التي اذا توجه اليها الانسان يحصل له محاذاتها اما تحقيقا وتقريبا فالناحية التي لا يحصل بالتوجه اليها مسامطة للكعبة لا تحقيقا ولا تقريبا ليست بجهة مرادة من استقبال جهة الكعبة بالنسبة الى القادر لما العاجز فالاكفاء في حق بيتك الجمة فلا امر اخر كما ينبغي بيانه اونا (ومعنى التحقيق انه لو فرض خط من تلقاء جهة على زاوية قائمة لاتفق يكون ما را على الكعبة او هوائها) هذا هو المحاذاة الحقيقية الى العين وقد اشرنا الى انه ربما تحصل هذه المحاذاة للمستقبل الى الجمة

له لان كلامه في بيان معنى الجمة والمستقبل ان مر خط يجمع نوره على عين الكعبة تحقيقا فهو المستقبل العين الكعبة يقينا وان لم يربل بقيت الكعبة بين خطي عيني فهو المستقبل لجهة الكعبة كما هو ظاهر منه كالله

ومأل هذه التعاريف الاربعة كلها واحد وهو ما قلنا من ان معنى استقبال الجهة ان تقع الكعبة بين الخطين الخارجين من العينين غير ما عليها الخط الخارج من بين العينين وسنصور لذلك شكلا جامعاً والدليل على ما قلنا ما قال في معنى التقريب وما يشير اليه بقوله (فيعلم من انّه لو اخرجت عن العين اخر افاضل من المقابلة بالكلية جاز ويؤيده ما قال في الظهيرية اذا تيا من اوتيا سر تجوز لان جوار الانسان مقوم لان عند التيا من اوتيا سر يكون احد جوابه الى القبلة اه كلام الدرر) فلو لم تكن الكعبة بين الخطين الخارجين من العينين لا تحصل له هذه المقابلة فلا يكون مستقبلاً لا الى عين ولا جهة كما هو ظاهر على من له حدس صائب وذهن ثاقب فتدبر وتأمل ولا تدب فتهمل ثم قال رحمه الله (وقوله في الدرر على استقامته متعلق بقوله يصل لانه لو وصل اليه معوجا لم تحصل قائمتان بل تكون احدهما حادة والاخرى منفرجة كما بينت اثم ان الطريقة التي في المعراج هي الطريقة الاولى التي في الدرر لانه في المعراج جعل الخط الثاني ما را على المصلي على ما هو المتبادر من عبارته وفي الدرر جعل ما را على الكعبة وتصوير الكيفيات الثلاث على الترتيب هكذا



انتهى كلام العلامة الشامي صاحب رد المختار عليه رحمة الغفار وما تلونا عليك وضح لك ان الخط المكتوب عليه خط مقابلة الجهة في تصوير الامام الغزالي رحمه الله هو الخط المفروض المجعول مساوياً للخط الخارج من العين لبيان مكان وصوله الى الكعبة من بين عيني المستقبل الى الجهة لو قدرت الكعبة على طرفه فحينئذ يكون الخط المكتوب عليه خط مقابلة العين هو الخط الاصلي الخارج من بين عينية ولا تكون الكعبة على طرف لانها قدمت على طرف ذلك الخط هذا ما اشار اليه الامام رحمه الله بقوله فانه لو قدر الكعبة الى اخره فاقدم واجمع الشكل الذي رسمناه فيما تقدم ولنرسم الشكل الجامع الذي وجد في هذا ذلك من المسطور فتأمل تأملاً صادقا واحمد الله الشكور



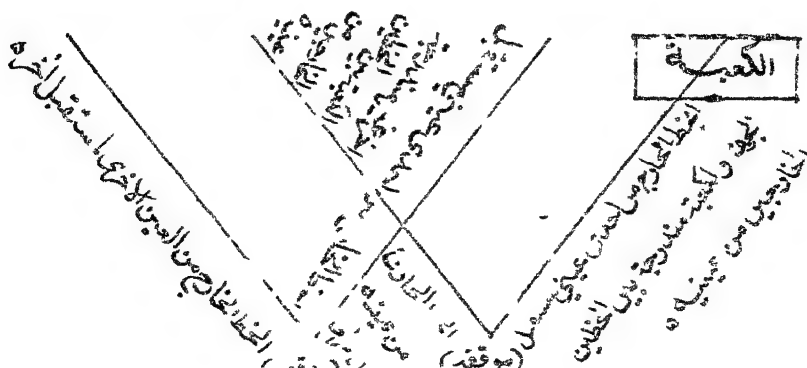
ومن ههنا استبان ان كل جزء من اجزاء دائرة الانق داخل في جهة من جهات الكعبة فالمشرف في اذا
استقبل جهة المغرب بحيث يندر ج شيء من ذات الكعبة بين الخط الخارج من العين فهو مستقبل
لجهة الكعبة وقس عليه سائر من في سائر الجهات فظهر ان ما روي عن امام الامة عالم المدينة الامام
مالك رضي الله عنه وعن سائر الائمة ان الجهة ما بين القطبين عن يمين المقابل للكعبة وشماله
تحقيقا او تقريرا غير مخالف لما في الاحياء وغيره من ان احد تلك الجهة ما يقع بين خطين يتوهمهما
خارجين من العينين يلتقي طرفاهما في اقل الرأس بين العينين على زاوية قائمة فقطن وفي
بعض نسخ الاحياء المطبوعة وهما الوقف مستقبلا لجهة خارجين من العينين الى اخره
فعلى هذه النسخة يكون الفعل المضارع معين الفاعل وعلى ما نقلناه من النسخة القديمة الصحيحة
الموجودة في مكتبة شيخ مشايخنا قطب بلون نام علينا فيضنا الى يوم النشور ربهمه ويايس
غرضه هنا الا بيان ان مقادير جهة الكعبة الكافية للاستقبال تسعون درجة كما هو مقدار

من جهة الشمال
من جهة الجنوب

قرس زاوية قائمة وهو غير متوقف على تقيد الخط بكونه خارجا من عين مستقبل الجملة بل هو غير فيه
 سواء فلا يخلق بتعيين الفاعل غرض ولا يذهب بك الوهم الى ان مستقبل الجملة الكعبة بحيث يعلوها
 الخط الخارج من احدى عيني يكون ما بين الخطين الخارجين من عيني كفايا للاستقبال وان لم يندرج
 شيء من الكعبة من الخطين الخارجين من عيني مستقبل الخرا لا يحصل لاحد الاستقبال الى جملة
 الكعبة والى يندرج شيء من ذات الكعبة في جملة مستقبله وهي ما بين الخطين الخارجين من عيني
 كما سبيل لا ترمى الى ما قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه اذا جعات المغرب عن يمينك والمشرق عن
 يسارك فما بينهما قبله اذا استقبلت القبلة) رواه الترمذي رحمه في الجامع المأقرع سمعك ما قال

الطبري في المعنى بالجملة الخارجة التي فيها الكعبة من جهة مشرق او شام او من لاجل تلك الجهة بل ان

علمها في جهة وجبان فبما علم الاستواء او على الاحراف وان لم يعلم جاز ان يستقبل ما شاء منها
 هو اي بعض ارض من هذا على ضرورة تارة اندراج الكعبة بين الخطين الخارجين من العينين وهذا وهل
 بعد العيان ما ينفي ان لا ياتي حاجته الى ان راجع شيء من الكعبة بين الخطين الخارجين من العينين لان
 الاستقبال اوجه شيء لا يتحقق الا اذا كان ذلك الشيء قد امتد اذا كان قد امتد من ذلك الشيء
 بالضرورة بين الخطين الخارجين من العينين فظهر ان ليس لمريد تعيين الفاعل كفاي بعض النسخ تغيير
 ماهية الجملة بل بيان مقدارها فقط ففكر وتذكر ما القينا اليك وتلوناه عليك واسلفناه لديك
 من الايات البيئات والجمع القاطعات في تحقيق ماهية الجهات الاربع قدما وخلفا ويمينا وشمالا
 فتفق بها اذان الازدهان واكتحل بها ان العين من اعيان الانسان وهذه صورة ما ذكرناه



وحل السق الاخر وهو الاستقبال الى العين ظنا وسمى بالاستقبال العرفي هو ان تندرج الكعبة بين العنيتين
الخارجيتين من العنيتين من طرف الخط الخارج من بين العنيتين اقرب الى الكعبة عن طرف الخط الخارج
من بين عيني المستقبل الى الجهة فالخط الخارج من مجمع النور لا يمر على الكعبة في الواقع اذ لو مر عليها في
الواقع يكون استقبالا حقيقيا كما تقدم بيا ثم يدل على ما ذكرناه كلام امام الحرمين (فمضى اطلق على
اسم الاستقبال) بحيث يتخيل ان الكعبة في محاذة مجمع النور لا ميل الى اليمين او الشمال كما هو ظاهر واما
الاطلاق اسم الاستقبال مطلقا عن هذا القيد فصادق على جميع ما يقع في ربع الدائرة الواقعة امام الوجه كما لا يخفى
(عند البعد) لانه تكفي المسامحة العرفية في البعد (صحت صلاته) اما قول ابن الصباغ (المتولي لا تصح صلاة
الخارج عن السميت قطعا فلا ينافي كلام الامام لان كلامه في المسامحة في رأي العين (وان كان لرقب يخرج
عن السميت) فالقطع بعدم البطلان واضح (اذ يعد في العرف محاذيا) بكلامها فاما اذا خرج عن السميت
عرفا والقطع بعدم الصحة فيه واضح ايضا لانه يلزم من الخروج عن السميت عرفا الخروج عن حقيقة ولا عكس
كما هو ظاهر فانه فرع ذلك كشيء على الامام فتعين ان البعد هو المسامحة العرفية لا حقيقة البتة و
الظن اذ من في طرف لصف خارج عن العين يفتن كما في حاشية الشيخ عبد الرحمن الشربيني على الغر البهية
شرح البهية الواردة فلو كان ذلك الخط مارا على الكعبة في الواقع لا يخرج عن السميت لو قرب الى السميت لكن
الاشياء تقع مسامتة اجدا عند البعد كما نشاهد في الاغراض المنصوبة والاعلام المرفوعة كعرض الرماة
والاعلام السفينة وكذلك الرقعة من بعد فظن ان في سمتها وان خط مجمع النور مار عليها بحيث يحصل
من جانبي الخط زاويتان متساويتان بفرض خط موازية لخط موقف بحسب ظنه فقط وبعده اهل
العرف محاذيا للعين ومسامحة كما هو معلوم مما مر بخلاف المستقبل الى الجهة فانه يظن ان الخط الخارج من
مجمع النور يمكن وصوله الى الكعبة بحيث يحصل من جانبي الخط زاويتان غير متساويتين بفرض خط موازية
لخط موقف وان الكعبة مائلة الى اليمين او اليسار قال الشيخ العلامة عبد الرحمن الشربيني في حاشية على الغر
البهية شرح البهية الواردة ما مضى ثم دل على قول الجهة لا يعتبر محاذة الكعبة ببعض البدن اي المحاذاة
العرفية (على ما هو ظاهر ونحو القول الامانة) اي ابن الرومي (بكل) في قوله

وهذا الاستقبال متفرع من الاستقبال حقيقة والاستقبال جهة وهو بحسب الواقع استقبال جهتي إلا أن
 خط مجمع النور يصل إلى العين وهو الواجب على البعيد عند الشافية فافهم واستقم **تذكرة**
 ما احتمل للمسامحي وتوفر للميل إلى داعي معرفة النسب بين الأشياء فنقول وبالله توفيقه إن استقبال
 الكعبة جنس لأن صادق على حقائق مختلفة من الاستقبال الحقيقي الصوري وهما نوعان لأن كل منهما
 يعمل على حقائق متفقة الماهية والحقيقي له فرد واحد في نفس إن كان له أفراد متعددة بحسب اعتبار
 المستقبلين وهو الذي تدخل الكعبة داخل هذا المستقبل ويمر خط مجمع نوره عليها كما حققناه والصوري
 له في نفس فرد واحد هو الاستقبال الذي تكون الكعبة منتهج بين الخطين الخارجين من العينين
 مع كون طرف خط مجمع النور أقرب إلى الكعبة بحيث يظن الانطباق عليها وهو الاستقبال العرفي كما صدق
 وثانيهما الاستقبال الذي تقع الكعبتين خطي عيني مع كون طرف خط المجمع أبعد عن الكعبة من طرف
 خط المجمع الخارج من بين عيني المستقبل العرفي وهذا هو استقبال الجهة كما علمت فالنسبة بين
 هذه الحقائق هو التباين الكلي ولا يصدق على المستقبل الحقيقي أنه هو المستقبل الصوري والعكس
 ولا يصدق على المستقبل العرفي أنه هو المستقبل إلى الجهة والعكس فتأمل في ما تلونا عليك بالتدقيق
 وهذا هو الذي ثبت عليه عرض التحقيق ودون خط الفتاد والله ولي السداد، وإن عمت الاستقبال
 العرفي والصوري استخرجت العموم والخصوص المطلق بطور من الاطوار ذاك شيء آخر على مدار
 الادوار، فانت في داد ومن في داد، وبينهما ما بين السماء والأرض من البعاد، ولقد طال بنا الكلام
 في تحقيق المرام، في هذا المقام، إلى هذا النظام، لما التفتي على هذه المباحث كثير من الأحكام، ولكن
 ميدان هذا البيان مما نزل فيه كثير من الأقسام، وحصل عن درك كنهه احكام كثير من ذوى الأقسام،
 وقد رأينا فيه إذا ناصها، والسببا بكاء، فركبوا من عبياء، وخبطوا خبط عشواء فجعلنا هذه المقام
 مائدة افطار الصوم، ومتكا قوام القوام، فله الحمد والشكر على هذه النعم، الذي نطق هذا الجذر
 الاصم، وههنا ابحاث تركناها، ومطالب وكلناها، إلى طبيعت وقادة، وقرحة نقادة، وسناقي
 ببعض النفائس الخريدة، والدرر الزهيدة، في الخاتمة الحميدة، إن شاء الله تعالى، تبارك خير وفو إلى

عند سادة الفقهاء
 الأعلام من أهل
 الزاوية الربيعية
 من سكان الله له

وعنه العلم لا يتم والبيان لا يحكم **المنهاج الاول** في ذكر القائلين بوجوب استقبال عين الكعبة في الصلاة
وبيان الملتزم وتفصيل كل متهم قد اجمعت الامم وافقت الائمة رضي الله عنهم بمقتضى ان من كان قريبا
من الكعبة المكة بحيث يمكن معاينتها او مسها ومن كان في حكم يجب عليه استقبال عين الكعبة يقينا
ففي المنهاج وشرحه من كتب مذهبنا معاشر الشافعية رحمهم الله وشكر سعيهم ما لمحض استقبال

عين الكعبة بجميع عرض مقدم البدن بحيث لا يخرج منه شيء مما يستر الصلاة قادر لاحاطة بينه وبينها
بينها استقبال يقينا بما يات من احوال وبارئنا من اضرار قضاة اليقين اهـ وفي تنزيل البصار وشرحه **بالمنهاج**
من كتب الخفية رحمه الله وشكر سعيهم ما مضى (رو) السادس (استقبال القبلة) قال في روضة المحتاج
ان الكعبة المشرفة وليست بمناجى بالكثر الشاذرون لان شينها منها ظني وهو لا يكتفي بشي القبلة

احتياط اهـ وفي روضة المحتاج شرح المنهاج ايضا مثل ذلك (حقيقة اوحدة) ان عاجز والشروط لصلى لا طلب
قال في روضة المحتاج ان الشط هو المقابلة لا طلبها الا اذا توفف حصولها على كفاي الحيلة (وهو شرط زائد)
وفي روضة المحتاج ان ليس بقصر لان السجدة لله تعالى ط (لا ابتلاء) قال في روضة المحتاج على حذف
اي شرط الله تعالى لا اختيار المكلفين لان فطرة المكلف المعتقد استحالة الجهة عليه تعالى تقتضي
عدم التوجه في الصلاة الى جهة منصوصة فامرهم على خلاف ما تقتضيه فطرتهم اختبار الاله هل يطيعون
او كما في البحر قلت وهذا كما ابتلى الله تعالى الملائكة بالسجود لادم حيث جعل قبله السجود لهم اهـ -

رئيسة الصخر حتى او سجد للكعبة نفسها كقوله (فلما كي) وكذا المديني لثبوت قبلتها بالوحي

(صابت عينها) يعنى المعين وغيره لكن في الجواز ضعيف ولا يصح ان من سجد وبنيها حائل كما الغائب

واقره المصنف قائلا المراء بقول فلما كي كي يعاين الكعبة اهـ وفي مرقى الافلاح شرح نور الايضاح

ما مضى (رو) منها استقبال القبلة لا استقبال من قبلت الماشية الواوي بمعنى قائمته وليست

السين للطلب لان الشرط للمقابلة لا طلبها وفي حاشية الخطاوي ما مضى وجب الطلب عند الاشتباه

الاذا تامل التحصيل المقابلة اهـ وهو شرط الكتاب السنن والاجماع والمراد منها بقعة ما وفي

الخطاوي ما مضى ان لو رفعت الكعبة عن مكانها لزيارة اصحاب الكرامه او غير ذلك جازت صلاة

المتوجهين إلى أرضها اهـ لا البناء حتى لو نوى بناء الكعبة لا يجوز إلا أن يريد به جهة الكعبة وإن نوى
 الحراب لا يجوز له ذلك المكي المشاهد للكعبة وفي الطحاوي ما نصه ليحرق بدن بالمدينة على ساكنها
 أفضل الصلاة والسلام لثبوت القبلة في حقهم بالوحي كما في السراج والنهله (أصابته عينها) اتفاقاً
 لقد تأنق في الطحاوي ما نصه ولو لم يجر منها وباقي أعضائه مسامت للجهة اهـ وفي مختصر
 الشيخ خليل وشرح الشيمزوري من كتب لما لكبة رحمهم الله وشكر سعيهم ما نصه (فضل و
 مع الأمن استقبال) أي مقابلة ذات بناء (عين الكعبة) بجميع بدنه بأن لا يخرج منه شيء ولو عضواً
 (لمن بمكة) ومن في حكمها ممن تمكن المسامحة لا يكفي اجتهد ولا جهتها لأن القدرة على اليقين تمنع
 الاجتهاد للعرض للخطأ فإذا صنف مع حائظها فصلاة الخارج ببدنها وبعضها باطله
 فيصلون دائرة أو قوساً أو قصر (عن الدائرة) اهـ وفي زاد المستقنع وشرح الشيخ منصور من
 كتب الحنبلية رحمهم الله وشكر سعيهم ما نصه (وفرض من قرب من القبلة) أي الكعبة وهو من
 أمكنه معانيتها أو الخبرين يقين (أصابته عينها) ببدنه كله بحيث لا يخرج منه شيء من عين الكعبة ولا
 يضرب عنقه ولا نزول اهـ والدليل على وجوب استقبال عين الكعبة على المعانين المذكور أن النبي صلى
 عليه وآله وسلم صلى في المسجد الحرام متوجهاً إلى عين الكعبة مع أنه عليه السلام قال صلوا كما رأيتموني
 أصلي ومضى على ذلك الخلفاء الراشدون والصحابه البتعون والتابعون المهتدون فكان ذلك إجماعاً
 في حق القريب أما البعيد الذي بينه وبين الكعبة حائل محترم وعجز عن إزالة الذي عليه الفتوى واستمر
 عليه كثير من أهل التقوى عند عالم قرطش إمامنا الأعظم محمد بن إدريس عليه الرحمة والتقدير استقبال
 العين فلما ودلنا على استقبال العين أربعة الكتب والسنة والإجماع والقياس أما الكتاب فقوله
 تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام وشرط الشيء نحوه وجهته وتلقاؤه واستشهد إمامنا رضي الله
 عنه في رسالته على ذلك بأبيات منها قول خفاف بن نديبة

وما يغني الرسالة شطر عمرو	الأمن مبلغ عمرار سولا
ومنها قول ساعدة بن جوبة الهذلي	

	صدد العيش شطرنج تميم	اقول لام زنباع اقيمي	
ومنها قول لقيط الايامي هـ			
	هول له ظلم يشاكر قطعا	وقد اظلم من شطر شرهم	
ومنها قول الخرنجتيه هـ			
	بشطرها بصير العينين مسكور	ان العسيب تهادي في عظامرها	
<p>قال رضي الله عنه يريد تلقاءها بصير العينين مسكور وشعرها تلقاء جهتها قال الشافعي وهذا كله مع غيره من اشعارهم يبين ان معنى شطر الشيء تصديق الشيء اذا كان معاينا فبالصوت واذا كان مغيبا فبالاجتهام بالتوجه اليه ذلك اكثر ما يمكن فيه اه فتحو الشيء هو الذي يكون محاذيا له وواقعا في سمت والدليل عليه انه اذا يقال عرفنا زيد في وجهه الى جانب عمرو ولو قابل بوجهه وجهه وجعل محاذيا له حتى انه لو كان وجه كل واحد منهما الى جانب المشرق الا انه كان وجلا حدهما محاذيا لوجه الآخر لا يقال انه ولي وجهه الى جانب عمرو فثبت دلالة الآية على وجوب استقبال عين الكعبة على القريب البعيد ايضا اذ لا احتمال للفرق في المستقبل لقراب وبعد او اما السنة فارويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخرج من الكعبة ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة وهذه الكلمة للحصر وهو واقع لحمل الآية على الجهة وايضارويناه ان قال صلى الله عليه وسلم ان لا قبل الا عين الكعبة وكذلك سائر الاحاديث المروية عنه عليه السلام في ان القبلة عين الكعبة واما ما رواه الترمذي وغيره وقواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلوة والسلام قال ما بين المشرق والمغرب قبلتان فحمل على اهل المدينة ومن سادتهم فان من جعل منهم خط المغرب الى اليمين وخط المشرق الى اليسار حصل له استقبال القبلة اذ قبل المدينة الشريفة على ما ذكره القليوبي على خط نصف النهار الى جهة الجنوب فالمراد من المشرق هو المشرق الشرقي من المغرب هو المغرب الشقي وحمل المظهر في شرح المصابيح على قبلته اهل المشرق حيث قال يعني من جعل من اهل المشرق اول المغرب وهو مغرب الصيف عن يمينه واخر الشتاء من ميساره كان مستقبلا للقبلة والمراد باهل المشرق اهل الكوفة وبغداد وخوزستان</p>			

بحسب ظنه لانه اذا تصور شخص من بعيد ان الكعبة حذاءه بين عينيه وان الخط الخارج من مجمع نوره
 مار عليها لزم ان يحدث بجانب الخط زاويتان قائمتان بفرض خطوط موازية للموقف ضرورة وانكاره
 انكار البهامة وان لم يلزم كون الامر كذلك في الواقع اذ لا يمكن اصابة عين الكعبة للبعيد الاظنا وسيأتي
 تفصيل في الخاتمة ان شاء الله تعالى وهذا هو المسامحة العرفية وليس في وسع البعيد ما فوق ذلك و
 التكليف مقيد بالوسع فواجبنا على البعيد ان يتبين المأمور به بقدر الوسع والطاقة قال الله تعالى فانقلا
 الله ما استطعتم وقال رسوله نبينا صلى الله عليه وسلم اذ امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم واما
 الاجماع فما من خلاف اتفاق واما القياس فهو ان مباغت رسول الله عليه السلام في تعظيم الكعبة امر
 بلغ مبلغ النبوة والصلوة من اعظم شعائر الدين واكبر اركان الاسلام وتوقيف صحة مثل هذه
 على استقبال عين الكعبة امر يوجب مزيد ترفل الكعبة فوجب ان يكون مشروعا وان كون الكعبة
 قبلة امر معلوم مجمع عليه في حق القرية وكوم، غيرهما قبله امر مشكوك والاولى رعاية الاحتياط في
 الصلوة ويجب توقيف صحتها على استقبال عين الكعبة في حق البعيد ايضا الى غير ذلك مما الطالوا وفصلوا
 في المطولات ثم اعلم ان الاستقبال المعتبر في حق القرية ان يسامتها يقينا بجميع عرض مقدم البدن
 ولو خرج بعض بدنه او بعض صفا متد بقرنها عن المحاذة يجب عليه الانحراف اليها ليسامتها لا بطلت
 صلواته واما البعيد فالذي يجب عليه ان يسامتها ظنا بجميع عرض مقدم البدن فلو وقف بحيث
 يرى انه يسامت عينها صحت صلاته وان كان لو فرض تقدمه الى الكعبة على تلك الحالة بحيث
 لا يخرج عما يقابل موقفه لا يمنة ولا يسرة يخرج مع التقدم عن مسامتتها والا لا تقع صلاة سواء
 كان في اخريات المسجد الحرام او غيره فلو امتد صفا من المشرق الى المغرب يجب الانحراف على من يرى
 انه لم يسامت واما ما قالوا بصحة صلاة الكل اذا امتد من المشرق الى المغرب صفا فبني على انهم ان
 رأوا المسامحة والا لا يسع لاحد من القائلين بالعين والقائلين بالجبهة ان يحكموا بصحة صلاة من
 كان في ذلك الصفا على نقطة بعيدة عن الكعبة بمقدار تسعين درجة لان في هذه الصورة غير
 مستقبلا الى العين والجبهة كما نبهنا عليه في المقدمة فان قيل هل ذكرت من جهة الانحراف في الآية

على من لم يرض مسامت مبني على سطحية الارض وكرويتها قلت مبني على تحصيل المسامتة لا على السطحية ولا على
 الكروية لان ذلك كانت سطحية فوجب الانحراف والتقوس ظاهر ولو كانت كروية فالتقوس الحاصل منها
 اما على قوس مساوية لدائرة نصف النهار واما على قوس مساوية لدائرة المعدل وبهما لا يحصل غرضنا
 من تحصيل المسامتة وانما يحصل اذا كان التقوس مساويا لدائرة الافق وهي هنا منتفية فلا بد
 لتحصيل المسامتة من انحراف غير هذا وتقوس اخر حسب دائرة الافق فلذلك قلنا بوجوب الانحراف
 ولو كان ذلك حاصلا قبل لكنا ناذك لحصل غرضنا فلا يلزم ما توهمت من تحصيل الحاصل لو كان
 مبني على الكروية هذا فان قلت المسامتة المتوقفة على الانحراف هي المسامتة الحقيقية والبعيد
 لا يجب عليه غير المسامتة العرفية كما ذكرت فاي معنى لا يجب الانحراف عليه قلت ليس كل بعيد يتحقق
 المسامتة العرفية بلا انحراف الا ترى ان المستقبل الى الجهة يتحقق له مسامتة ما الى العين ولا يعد
 مستقبلا عرفيا الى العين اذ الاعتبار في المسامتة العرفية هو الحاذة بجميع عرض مقدم البدن كما صرحوا
 ولا يتحقق ما لم يتحقق المسامتة بجزء يجمع النور من قوس الجبين الى عين الكعبة بحسب ظن كما اشار
 انبياء الامم الغرالى رحمه الله بقوله والخط الخارج من موقف المصلي يقدر ان يخرج من بين عينيه اه
 فيجب عليه الانحراف لتحصيل المسامتة العرفية بخلاف مستقبل الجهة فان الاعتبار في مسامتة ما لو
 بجزء من جوانب قوس الجبين الى عين الكعبة كما قدمناه عن رد المحتار عن الظاهر يفتأمل فانه دقيق
 بتجلى برعناك ما اضطربت فيه اراء الائمة العظام في هذا المقام اعلم ان للقبلة مراتب الاول الى العلم
 بالنفس فمن كان بحيث لا حائل بينه وبينها سواء كان اصليا او طاريا لغير حاجة وامكنت ان التمس على
 الاظهر يحرم عليه النزول الى سائر المراتب الثانية العمل بقول من يعمل بقوله فمن حال بينه وبينها حائل
 اصلي او طارئي محترم يجب عليه قبول خبر ثقة عن علم لا عن اجتهاد الثالثة الاجتهاد فمن لم يكن واصل
 اليقينك المرتبتين وكان عارفا بدلالة القبلة وجب عليه الاجتهاد وحرم التقليد وان تحير على الاظهر
 الرابعة التقليد فمن لم يتيسر له المراتب الثلاث ولم يقدر على تعلم الادلة وجب عليه تقليد مجتهد
 ثقة كما هو مبسوط في المطولات ومفصل في المبسوطات **المنهج الثاني** في ذكر القائلين

باستقبال الجهة وبيان دلالتهم وتفصيل كتاباتهم قد تفقت الاثبات الثلاثة سوى ما منا الاعظم رضي
الله عنهم بل هو ايضا في قول نقل عنه على ان البعيد يجب عليه من استقبال جهة الكعبة فلبين نصوصاً
شكر الله سبحانه قال العلامة المزني رحمه الله في مختصره ما نصه (قال الشافعي ومن اجتهد ففعل)

الى المشرق ثم رأي انيسة الى المغرب استأنف لان عليه ان يرجع من خطا جهتها الى يقين صواب جهتها
وبعيد الامر والله مع من اعلم فان كانت اشرق اثم رأي انه محرف) اخيراً فاحشاً (و) الحال ان
(ذلك الوجه راجحاً كان عليه ان يحرف) وجواباً (وبعد بما مضى) لان الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد
(وان كان انتمى اليه باخرا فسر) اهـ قال الامام الرافي رضي الله عنه في الشرح الكبير ما لم يخص المطلوب
بالاجتهاد اذ عين الانكسار جهتها فيه فلو كان اظهرهما ان المطلوب العين والثاني هو جهة الكعبة اهـ
وفي الـ جهة وثم انتمى رضي الله عنه ما نصه (فرج المطلوب بالاجتهاد فلو كان احدهما جهة

الكعبة واظهرهما عينها) اهـ وقال العلامة السبكي رحمه الله في لابتهاج ما نصه (والقول الثاني ان ذلك)
احصا به الدين (واجب حق القربى اما البعيد ففرض الجهة) اهـ وقال العلامة الهيتي رحمه الله في
شرح العباب ما نصه (وفي قول نسب الجهد بالوجوب بالجهة) اهـ وقد رجح القول بالجهة جماعة من فقهاء
واختاره الاذرع بن الامام الغزالي في محله ابن عسرون والمجرجاني وجزم بالمحامي عليه استقر رأي ابن
كثير قال رحمه الله ان الجهد بالمختار وفد بالغ فيدبر العربي حتى قال ان خاله في رجل قطعوا قواه غير
واحد منهم وعليه يجوز تقسيمه وان كان المعتمد انه ي عليه الفتوى ما بيناه في المنهج الاول وفي
تنوير الابصار وشرح الدر المختار من كتب الحنفية رحمه الله ما نصه (ولغيره) اي غير معانيها

(احصا به جهتها) بان يبقى شيء من طلع النوب مسا من المالكين او لهوا ان يفرض من تلقاء وجوب
مسندتها احقيقة في بعض البلاد على زاوية قائمة الى الافق ما على الكعبة وخط الخرق قطعها
على زواياين فاعتين بمنزلة يسيرة شح قلت فهذا معنى التيام واليتاسر في عبارة لدر فتيص
اهـ وقد مر ما تصور بما ذكره فن شاء فليراجع وفي المختار حاشية الدر المختار للعلامة الشامي
ما نصه (فراي شح) فيه ان عبارة المنع هي حاصل ما قدمناه عن المعراج وقد اتينا بعبارة

وهو
مستلزم
له

للعراج عن المشي فاجزى في مقدمته وليس فيها قوله ما على الكعبة بل هو المذكور في صورة الدرس
 ويمكن ان يراد انه ما ر عليها طولا لا عرضا فيكون هو الخط الخارج من جبين المصلو والخط الآخر
 الذي يقطعه هو المار عرضا على المصلو وعلى الكعبة فيصلا بما صورناه اولا وثانيا ثم ان اقتصاده
 على بعض عبارة المنبر ادى الى قصر بيان على المسامحة تحقيقا هي استقبال العين دون المسامحة
 تقدير اوهي استقبال الجهة مع ان المقصود الثاني فكان عليا ان يجزى قوله من تاء ووجه مستقبلها
 حقيقة في بعض البلاد) اه وفيها ايضا (قوله قلت) قد علمت انه لو فرض شخص مستقبلا من بلاد عين
 الكعبة حقيقة بان يفرض الخط الخارج من جبينه واقعا على عين الكعبة فهذا مسامت لها حقيقة قالوا انه انتقل
 الى جهة عينية لو شئنا ان نبرأ من كثره وفرضنا خطا ما على الكعبة من الشرق الى المغرب كان الخط الخارج من
 جبين المصلو يصل على استقامة الى هذا الخط المار على الكعبة فانه بهذا الانتقال لا يتولد للمقابل بالكلية
 ولا يذهب عنك ان الانتقال لا بد ان يكون الى حد لا يخرج الكعبة من بين الخطين الخارجين من
 العينين والا لا تكون المقابلة كما فصلناه في المقدمة لان وجه الانسان مقوس لم يرامد ان
 يمينا او يسارا عن عين الكعبة يبقى شيء من جوانب وجهه مقابلا لها ولا شك ان هذا ما عرفت
 البعد اما عند القرب فلا يقرب كما مر ذكره في عبارة العراج (فقول الشايع هذا معنى التيامن
 والتياسرا ما ذكره من قوله بان يبقى شيء من سطح الوجه الخ مع فرض الخط على الوجه الذي قولا
 هو المراد بما في الدر عن الظاهريين من التيامن والتياسرا ليس المراد من ان يجعل الكعبة
 عن يمينه او يساره اذ لا شك انهما في خروجه عن الجهة بالكلية) لخروج الكعبة من بين
 الخطين الخارجين من العينين (بل المفهوم مما قدمناه عن العراج والدر من التقييد ^{بمحمول}
 زاويتين قائمتين عند انتقال المستقبل لعين الكعبة يمينا او يسارا انه لا يصح لو كانت احداهما

له وهو كما ذكره التفتازاني وغيره تعريف الجهة خمس ثانين درجته وكسوره وهو من الزاوية القائمة
 كما يقتضيه الشكل العربي فتدرب ١٣ هذا كان الله له

معتقر عند القائل بالجملة ايضا كما ينبغي عليك ان شاء الله تعالى وتبي زاد المستقنع وشرح الشيز منصور من
 كتب الجنبلية شكل الله سبحانه ما نصه (و) فرض (من بعد) عن الكعبة استقبال (جهتها) فلا يضر
 اتيا من ولا التياسر اليسيران عرفاه صريح في ان الاخراف اليسير عن الجملة معتقر عند القائل
 بالجملة (أ) من كان بمسجد صلى الله وسلم كان قبلته متيقنة (فان اخبره) بالقبلة مكلف (ثقة)
 عند اظهر الواطن (بقيين) على بحر كان او عبدلار جلا كان او مله راو وجد محارب اسلامية
 عمل بها لان اتفاقهم عليها مع تكرار الاغصار لاجاع عليها فلا يجوز مخالفتها حيث علمها المسلمون
 ولا يخفى (ج) عن تلك الجهة التي جهة اخرى ولا الى العين ظنا ايضا لان المطالب للبعيد بالجهة
 وقد حصلت فيك تبي بها قال العلامة انتم ان في رحم الله في حاشية الكتاب ما نصه (و) انما
 اعتبر استقبال الجملة دون العين مع ان القبلة اي ما يجب ان يستقبل هو الكعبة في ذلك
 من الحرج علم من بعد من ذكر في ذكر المسجد (اي في قوله تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام
 دون الكعبة مع انها المقصود بالتوجه لانه على ان الواجب هو الجهة اذ لو كان هو العين لكان
 المناسب ذكر الكعبة التي هي القبلة لا يقال لتوجه الوجه من المسجد توجه الى عين الكعبة لاحاطة بها كالدوائر
 المحيطة بالمركز فيتم الاخراج عن المحاذاة وان كبرت وعظمت جلالا لنا نقول ربما يتوجه الى طرف من
 المسجد لا يحاذي عين الكعبة وهو ظاهر بل في الدائرة المحيطة بالشئ بما يتوجه اليها بحيث يقع الخط
 من البصر على المحيط ولا يقع على المحاط فان قيل يرد على وجوب العين صحة صلوة صف مستطيل
 جلا لا يستقامة وعلى وجوب السميت عدم صحة صلوة المصلي الى عين ما يجعل قبلة الى يساره
 فان الخط الخارج من بصره يقع على الخط المار بالكعبة ولا معنى للسميت سوى هذا قلنا بل سميت
 الكعبة بان يصل الخط الخارج من جبين المصلي الى الخط المار بالكعبة على استقامة بحيث يحصل
 التماس وان قول هو ان يقع الكعبة فيما بين خطين يلتقيان في الدماغ فيخرجان الى العينين كساق
 مثلث (هـ) وفي الانصاف على الكشاف للعلامة الامام ناصر الدين احمد بن محمد بن المنير الاسكندر
 المالكي قاضي الاسكندرية رحمه الله تحت الكريمة المقدمة ما نصه (قال محمد بن محمد بن المنير الشطر

الخ والسمت الخ قال احمد رحمه الله وقد نقل اصحابنا المالكية خلافا عن المذهب في الواجب فقيل الجهة
 وقيل العين هذا مع البعد اما حيث تشاهد الكعبة في المسجد الحرام فمن خرج عن السمت ثم لم يصح صلاة
 قوله واحد اثم لهم على كل واحد من القولين اشكال اما على قول العين فيلزم ان لا تصح صلاة الصف المستقيم
 المستطيل زيادة على مسامتة الكعبة شرقها الله تعالى لاننا نعلم بالضرورة وان لم نشاهد ان بعضهم
 يصلي الى غير عينها اذ لا يفي سمتها بذلك على هذا التقدير لكن الجواز في مثل هذا مع البعد متفق
 عليه ولما على قول الجهة فيلزم تجوز صلاة الكائن في الشمال مثلا الى الجهات الثلاث لانها كلها اجزاء
 الكعبة صريح فيها - فتقناه من ان كل جزء من اجزاء دائرة الانق داخل في جهة من جهات الكعبة
 والسمت غيره اعني على هذا المذهب وانما جاء هذا الخط من عدم التمييز بين مراعاة الجهة والسمت
 وانما ميزهما ابو حامد بهثال هندسي في كتاب الاحياء فلا نطول بذكره والتحقيق عند الفتوى ان
 ما تقرر مع البعد الجهة لا السمت اه وفي التفسيرات الاحمدية للعلامة الشيرازي احمد المسمى بـ ^{جون}
 المحقق الجونفوري رحمه الله ما نقله ثم قال المفسرون ذكر المسجد الحرام وامر بذكر الكعبة ليكون دليلا
 على ان المصلي ان كان غائبا عن الكعبة يكتفي بحجود التوجه الى جانب الكعبة لا الى عينها لان نزول الآية
 في المدينة فخطوب بمسبها هذا اذا كان المراد من المسجد الحرام هو الحرم وقد صرح في الزاهد ان
 الصحيح ان المراد من الكعبة ولكن للشاهدين عينها اول الغائبين وجهتها ثم القبلة عند الفقهاء هي
 هواء الكعبة المخصوص وعصتها الاجدر ان يبدل دليل ان اذا انهدمت الكعبة والعيادة بانه يجوز
 الصلاة الى جانبها ويدل عليه ما قاله صاحب الهداية ومن صلى على ظهر الكعبة جازت صلواته خلافا
 للشافعي لان الكعبة هي العروة والهواء الى عنان السماء عند نادون البناء لا ينقل الا ترى ان
 لو صلى على جبل ابي قبيس جاز ولا بناء بين يديه الا انه يكره لما فيه من ترك التعظيم هذا لفظ جهة
 تلك الهواء في بلاد الهند ما بين المغربين ابيها بين مغربي الشمس من الشتاء والصيف هكذا
 قرره شهاب المتوالدين رحم في بعض رسائله في مسألة اذ الشهداء الاحياء عند الله اه
 والدليل على وجوب استقبال جهة الكعبة للبعيد دون عينها

ولو قلنا أمور منها قوله تعالى عز وجل **وَجَلَّ جَهَنَّمُ** وجهك شطر المسجد الحرام أمر تعالى باستقبال شطر المسجد الحرام و
 المسجد الحرام غير الكعبة فشطرها غير سمت عين الكعبة بل سمت الجحمة فذكر شطر المسجد الحرام دون الكعبة
 للشرقة مع أنها المقصودة بالذات دليل على كفاية جهة الكعبة للبعيدة الواجب على المكلف أن يولي وجهه
 إلى جانبها فاذ أولي إلى الجانب الذي حصلت فيه الكعبة فقد قضى عليه سواء كان مستقبلاً لعين
 الكعبة أم لا فخرج عن العهدة ولو كان استقبال العين ولو قلنا وأجبا على البعيد يلزم أن لا تصح صلاة
 كثير من الأفاقيين إذ من المعلوم أن ذات الكعبة المكرمة كنقطة بالنسبة إلى سائر بقاع الأرض
 يقع في محاذاتها أقل قليل بالنسبة إلى من لا يقع في محاذاتها والعبرة في الأحكام بالكثرة والنادر كالمعدوم
 ولا يمكن تحصيل الظن بمحاذيتها إلا بكثرة توالي الدين يسر لا عسر قال تعالى فما جعل عليكم في الدين من
 حرج ولا يخفى أن اليسر في استقبال الجهة أو فرقتين أن الواجب على البعيد استقبال جهة الكعبة
 وعنها أثر عليه السلام ما بين المشرق والمغرب قبلته جعل رسول الله قبلته لأهل المدينة المنورة وسميت
 الكعبة لا تقي بجميع ما بينهما وإنما تقي بذلك جهتهما ومنها حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال البيت قبلته لأهل المسجد والمسجد قبلته لأهل الحرم
 والمسلم قبلته لأهل الأرض روى الشيخان في سنن الكبرى وغيره في غيرهما وإن كان هذا الحديث ضعيفاً
 لتقدم غيره من دفعه به لكنه لا يخبر بضعفه بأحد من حديثيها ما رواه الترمذي رحمه الله في جامع معن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعنا من الله تعالى
 أنه أرسل جبرائيل عليه السلام إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فأنزل عليه قوله لا تقبلوا
 صلاة ولا تأكلوا من طعام ولا تشربوا من ماء ولا تنكحوا من نساء ولا تنكحوا من نساء ولا تنكحوا من نساء
 ما بين المشرق والمغرب قبلته لأهل المدينة المنورة وسميت الكعبة لا تقي بجميع ما بينهما وإنما تقي بذلك جهتهما ومنها حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال البيت قبلته لأهل المسجد والمسجد قبلته لأهل الحرم
 والمسلم قبلته لأهل الأرض روى الشيخان في سنن الكبرى وغيره في غيرهما وإن كان هذا الحديث ضعيفاً
 لتقدم غيره من دفعه به لكنه لا يخبر بضعفه بأحد من حديثيها ما رواه الترمذي رحمه الله في جامع معن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعنا من الله تعالى
 أنه أرسل جبرائيل عليه السلام إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فأنزل عليه قوله لا تقبلوا
 صلاة ولا تأكلوا من طعام ولا تشربوا من ماء ولا تنكحوا من نساء ولا تنكحوا من نساء

وهو في الآية حاشية شرح البقعة ما قصدوا وما سائر البقاع التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم في غير المدينة كما طرق وغيره فلا يجب التوجه هناك إلى العين لأنه لم يعلم بيقين أنه
 عليه الصلاة والسلام صلى هناك عينا فاعلم صلى إلى جهة الكعبة ولم يرد ذلك شيء فافهم واشكر الله الأكرم
 من كان الله له

القبلة بفائط او بول ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا فسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سوي
 جهتي المشرق والمغرب من الجهات قبلة ونهى عن جهتين وخصص في جهتين ومعلوم ان العين
 لا تسع ما بين الجهتين فالقبلة هي الجهة تسمى منها ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون
 الصبح في مسجد قباء فبلغهم خبر تحويل القبلة الى الكعبة المكرمة فاستداروا في اثناء الصلوة من غير
 طلب ليل ولم ينكروا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان العين ولو ظنا لا تدرك
 بالبداية خصوصا في اثناء الصلوة وفي ظلمة الليل ومنها ان الناس من زمن رسول الله عليه السلام الى
 ما شاء الله بنوا المساجد في اقطار الارض ولم يحضروا قط مهندسا للتسوية المحراب ادراك العين
 ظنا متوفيقا على قواعد الهندسة ومن هذا كذا ثبت ان الواجب على البعيد هو الجهة هذا ولنا على
 لسان كل من الفريقين كلام ابرامو نقصا وجرحا وتعديدا لكن لغزنا للمقام اعرضنا عن ايراد هذا
 صفحا ذكرنا ما ذكرنا على سبيل النموذج وفي هذا القدر كفايتنا في فهم خلل العوج ليس على حكم
 في الدين من حرج ثم علم ان الاستقبال المعتبر عند القائلين بالجهة حصص المسامحة بجزء
 قوس الجبين ولو ابي جزء كان بخلاف القائلين بالعين فان عندهم لا بد من تحصيل الظن باستقبال
 العين بالجزء الوسط من اجزاء قوس الجبين حتى يتحقق المسامحة بحسب ظن بعضهم مقدم البدن
 كما قد مناه عن الامام الغزالي رحمه الله وقوس الجبين بقدر خمس الدائرة اعني اثنين وسبعين
 درجة بالتجربة وسيأتي عن شوارق الاعلام ما يؤيد ذلك فحينئذ لو انقلنا مستقبل الى عتبة الكعبة
 او يساره على الخط واخرج منه نحو الى الخط المار على الكعبة قام عليه على قائمة بقدر نصف خمس الدائرة
 اعني ستون وثلاثين درجة تبقى المقابلة بين وبين الكعبة بل يظهر من تقريرهم الجهة بانها بين
 خطين يخرجان من العينين ملتقيين على قائمة ان التباعد بقدر خمس الدائرة اعني اثنين وسبعين
 درجة يخرج بينهما وبين الكعبة ما لا نزول بالمقابلة الكلية فتصح صلاتهم عند ذلك لكن لا بد في كلانا
 الصورتين من طرح درجة واحدة من النصف احتياطا ليتحقق دخول الكعبة داخل القوس بالمشبه
 وسنفضل جميع ما يتعلق بالمنهجين في القائمة مع الادلة العامة ان شاء الله المعين وهو الموفق

والمبين وتلزم بالقبلة اربعة لا يجوز العدول من احد محالها الى مادونها اذا وجد الآولى اتباع المحاربين التي
 نخبها الصحابة والتابعون في القرى الامصار قال في المختار فلا يجوز التحري معها بل يعي بل علينا
 اتباعهم ولا يعتمد على قول الفلكي العالم البصير الثقتان فيها اخرا فلا خلا للشاخية في جميع ذلك كما
 بسط في الفتاوى المخيرية (اه الثانية السؤال من عا دل وقبول الشهادة عالم بالقبلة من اهل ذلك
 المكان قال في المختار (وان لم يكن ثم محارب قديمة) صريح في ان المحارب القديمة لا يقبل فيها طعن
 فلكي وميقاتي وان كان بصير عارفا لا يعتمد على قوله اذا كانت (فيسأل من يعلم بالقبلة من تقبل
 شهادته من اهل ذلك المكان ممن يكون بحضرة بل يكون بحيث لو صاح به سمعوا ما غير العالم فلا فائدة
 في سؤاله وما غير مقبول الشهادة كالكاذب الفاسق والصبي فلعلم الاعتداد باخباره فيها هو من
 اصول الديانات ما لم يقبل على النظم صدق كافي القسمة الثاني (فاذا غلب الصدق على الظن يعمل بالظن
 لا بالاخبار) ويتقبل فيها قول الواحد العدل كافي النهاية واما اذا لم يكن من اهل ذلك المكان فلا بد
 يخبر عن اجتهاد فلا يترك اجتهاده باجتهاد غيره واما اذا لم يكن بحضرة من اهل المسجد احدا فانه
 يحرم ولا يجب عليه قرع الابواب كما سيأتي وظاهر التقيد بالاهل ان وجوب السؤال خاص بالحضر ولو
 في مغارة لا يجب (اه الثالثة الاستدلال عليها بالنجوم وغيرها في المضامير والبجارج الواقعة التحري
 وهو بذل الجهد لنيل المقصود بطلب احدى الامرين ولو لاها ما تنجز شهادة قلبه من غير اشارة ولست ادل
 كافي المختار وغيره من كتب الاحناف واما عند الموالك فكذلك قال الخرخشي في شرح المختصر (اما
 لو كان ابلد عارفا بترك رتبة الصلوة ويعلم ان امام المسلمين) اي الذي شأنه الاعتناء بالدين اه
 عدوي على الخرخشي (قد نصب محرابه او اجتمع اهل البلد) اي الذين يظن بهم العرفه وانهم لا يضعون
 قبلة الا عن معرفة اه عدوي (على نصبه فانه يجهل ان يقدره وهو معني قوله لا المصار ولا يجوز الاجتهاد
 منه) اه ثم السؤال عن الادلة ان كان يجسئ الاستدلال قال الخرخشي في الشرح تحت قول المصنف وان
 اعني سأل عن الادلة (يعني ان المجتهد لا يقدر غيره وان كان اعمى ولكن يسأل المكلف العارف العدل
 الرواية عن الادلة كسؤاله عن القطب في اي جهة او عن الكوكب الفلاني) اه ثم التقليل في المختصر وشرح

الخريشي عليه ما نضر (ص) وقد غيرة مكلفا عارفا او محررا (ب) (ش) يعني ان غير المتأهل للاجتهاد وهو
 العاجز عنه بالفعل والقوة بصيرا او عي يقلد محررا وان لم يكن من محاريب مهرا ومكلفا بالغا ^{قلا}
 عارفا بطريق القبلة لاجاهل زاد ابن الحاجب مسلما قال في توضيحه ينبغي ان يزداد علما اهـ ١ هـ
 ثم التغير وفي المختصر (فان لم يجد او تغير بمجهد تحقيق) ^{اهـ} وسيا في مزيد بيان لقبلة التغير التي هي قبلة
 التحري واهـ اعند الحنابلة فكذلك قال الشيخ العلامة شرف الدين ابو النجا موسى بن احمد المقدسي
 الحجوي ثم اصالح المد مشققي جملة في زاد المستقنع ما نضر او وجد محاريب اسلامية عمل بها ^{اهـ}
 ثم الاستدلال عليها ان كان يحسن قال فير ويستدل عليها في السفر بالقطب ويستدل عليها بالشمس
 او القمر ومنازلهما (وفي شرح الروض (اي منازل الشمس والقمر تطلع من المشرق وتغرب بالمغرب)
 اهـ ثم التقليد قال فير في الروض (ويبيع المقلد) لجملة او عي (او ثقتها) اي علمها و
 اصدقهما واشدهما تحريا بالدين (عنده) اهـ ثم التحري وفي الروض المربع (فان لم يجد اعني او جاهل
 من يقله فحري او صليا فلا اعادة) اهـ الى غير ذلك من تصريحات الائمة اهل المذاهب لا ريب
 كما لا يخفى على من طالع كتبهم فيصلي الى جهة مال الباطن لقوله تعالى اينما تولى فثم وجه الله تزلت
 هذه الآية في مثل هذه الصورة كما اخرج الترمذي وغيره رضي الله عنا وغنهم وعن جميع المسلمين
 وجعلوا لنا واخرانا بالخير وجوار سيد المسلمين عليه وآله النقيات ليوم الدين **الخاتمة الحميدة**
المستمدة على النفائس الخريفة قد علمت ان من كان في حكم القريب من يمكنه تحصيل
 العلم واليقين باصابتعين الكعبة لا يكفي له الاستقبال الى الجهة بالخطاف فلذلك كشيأ من فصوصهم في
 هذا الباب انما الموفق للصواب قال في رد المحتار ما نضر وفي افقهم وعندني في جواز التحري مع امكان
 صعوده اشكال يعني لو كان شخص بحيث لو معد الى العلم يمكن تحصيل العلم واليقين بالكعبة لا يكفي
 بالتحري ام عليه تحصيل العلم ثم قال رحمه الله لان المسير الى الدليل الذي وتترك القاطع مع امكانه
 لا يجوز فيجب عليه الصعود لتحصيل العلم لا في وسع فلا يمكنه بالنظر ثم استدلال عليا ثانيا وقال
 وقد قال في الهداية والاستخبار فوق تحري فاذا صنع المصير الى ظني لا مكان ظني اقوي منه فكيف

ترك اليقين مع الظن اعم اذ قتيبن لك ان من يمكنه اصابة العين يقينا لا يكفي اصابة الجبهة ههنا
 قال في مختصر الشيخ خليل وشرح الشيخ ددين حمها الله مانضه (ومع الامن استقبال عين
 الكعبة لمن يمكنه ومن في حكمها ممن تمكنه المسامحة ولا يكفي اجتهاد ولا جهتها لان القدرة على القيام
 تمنع الاجتهاد المعروض للخطاء) اه قال في زاد المستقنع وشرح ملتقى منصور حمها الله مانضه (و
 فرض من قريب من القبلة اي الكعبة وهو ممكن معاينتها او الخبر عن يقين (اصابة عينها) اه قال
 العلامة الكروبي جبرائيل في قتله ليس المراد من الاكفاء بالجهة الا اكفاء بها مع العلم باذلة العين
 فان القادر على العين ^{من} فرض حصوله بالاجتهاد فرض مجرد ومقدور غير ممكن الحصول على اوقينا كما
 سياتي تفصيلا لا يجوز استقبال الجهة عند القائلين بالجهته اه ومن هذا كله تعلم قطعاً ان
 ان لا قائل بالجهة عند ممكن ان اصابة العين يقيناً ثم الباعث على القول بالجهة عدم امكان حصول
 العين باليقين قال العلامة الكروبي جبرائيل (واما حمل القائلين بالاكفاء بالجهة على ذلك كونهم
 يرون ان استقبال ريت واجتهاد متعذر اه لان الاجتهاد لا يفيد الا الظن فالحاصل غير مطلوب
 والمطلوب يتحقق من غير ما افاد من قال ان القول باصابة العين باطل قطعاً فانه مما لا سبيل اليه
 بوجه وكل ما لا يمكن لا يتبعه كلفة ولا يكلف الله نفساً الا وسعها وانما الممكن طلب الجبهة والاحل
 يسمع له ان يقول فيميل الظن بسمت العين متعذراً وان غير ممكن حاشا ولا لا يقول به احد
 لا يثبت بالمشاهدة والميان لا يان وما عرفت ان القائل بالعين في حق البعيد لم يربها الا
 تحصيل الظن باستقبال العين اذ ليس في وسع اصابة العين يقين قال الامام النووي رحمه الله
 في التحقيق (ان فرضه) اي البعيد (عين الكعبة ظن) اه واصابة العين بالظن مما لا يمتري
 فيها احد ومعلوم ان المسامحة تستع في ريت لا تستع في ريب ومن ثم قالوا ان من كان بعيداً
 عن الكعبة بحيث لا يقرب اليها يخرج من المسامحة في صلاته اذ قلنا ان محاذ العين الكعبة بمظهر بدنه
 وبناؤه عليه قالوا ان صلاة الظن من النبي البعيد محيطة بلا اخراج الى العين الا من لم يظن المسامحة
 ومثله عند القائلين بالجهة ايضا وكل من الفرقين عللوا بان جرم الكعبة صغير يستحيل ان يتوجه

لان اوقيا يقيناً
 معاد الظن في قول
 فيه كماله في مقتضى
 القول على اي
 باليقين كما عرفت
 من كان الله

اصل الارض كلهم مسامتة حقيقة وان المسامتة مستقيمة بحسب البعد فالتقوا جميعا في حق البعيد ^{مستقبلا} بال
 الكعبة من جهة الاسم والاطلاق لان جهة الحقيقة الا ان القائل بالعين اعتبر تحصيل الظن بمسامتة
 معظم البدن للكعبة ووصول الخط الخارج من الجمع الى الكعبة على قائمتين من جنبيه بفرض الموقف بحسب
 الظن والقائل بالجهة اعتبر تحصيل المسامتة بحجز من اجزاء قوس الجبين وان لا يخرج عن المسامتة
 بالكلية فالبعيد الذي في الصفا الطويل ان رأى المسامتة بمعظم البدن ورأى وصول خط الجمع الى
 الكعبة بحسب ظنه تصح صلاته عند الكل بخلاف من لا يرى ذلك بل يرى ان بعض الخطوط الخارجة من
 اطراف قوس الجبين يصل الى الكعبة وان مسامت لها بعض مقدم بدنه فان لا تصح صلاته عند
 انقائل بالعين وتصح عند القائل بالجهة كما مر تفصيل فالقول بالعين اضيق من القول بالجهة
 وقد صرح بذلك العلامة الملا على القاري رحمه الله حيث قال في رسالته في بيان شروط القدوة
 مانع (ما ذكر ان الصلوة خلف الشافعي جائزة اذا كان لا يميل عن القبلة فهذا الميل لا يعرف من
 مذهبهم اى الشافعية بل مذهبهم اضيق في هذه المسئلة من غيرهم فانهم يشترطون ^اصا
 عين الكعبة فلا يكتفون بتحرى الجهة) اهـ وقال العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي
 الحنفي رحمه الله في غنية التلميذ شرح منية المصلي ما نصه وقبلنا اهل المشرق (هي جهة المغرب
 عندنا) من غير احتياج انحراف اهل بلدان بعض المشرق وفيه وفي حلية الناجي على غنية
 التلميذ ما نصه اى في قوله عندنا اهـ (اشارة الى الخلاف فان عند الشافعي لا بد من انحراف
 من يظن انه ليس بمسامت لها منهم) وفي حلية الناجي ما نصه قوله بمسامت لها منهم من
 السميت بفتح السين وسكون اليم اى بمقابل ومواجهها اى للكعبة اهـ لان الفرض عند البعيد
 اصابت عينها ظنا فيلزم منه الانحراف للبعض وينبغي ان يكون قول الجرجاني ايضا ثم صاق الى الصنف
 مطلقا مل لجميع جهة المشرق والمغرب على خلاف المشرق والمغرب فلا يخالف قوله (و
 ذكر في ما الى الفتاوى حد القبلة في بلادنا) يعني بها انهم قد ما بين المغربين مغربا لشتاء
 ومغربا للصيف) فان سمرقند لما كانت معتدلة بين مشرق الشتاء والصيف كانت قبلتها بين

مغربيهما (فان صلى) الصلي بها (الى جهة خرجت) تلك (ومن) عدد (المغربين فسلكا صلاته) اه وقال
 شارحها العلامة الشيخ ابن امير حاج مافيه وذكر هذه العبارة في الملتقط مع زيادة وهي وقال ابن
 منصور ينظر الى اقص يوم في الشتاء والى اطول يوم في الصيف فيعرف مغربيهما ثم يترك الثلثين
 عن يمينه ثم يمشى عن يساره ويصلي فيما بين ذلك وهذا استحباب والاول للجواز اه ومثله
 في نسخة الخالقي على البحر الرائق للعلامة الشيخ السيد محمد امين الشهبس بآب ابن عابدين صار المختار عليه
 رحمة الله انهم اعلم ان ما اتفق القائل بوجوب العيين القائل بوجوب الجهة ان الانحراف اليسير غير مضر
 فقال العلامة انكره في فتاويه فقال عن الانحراف مافيه (قال ابن زرين في فتاويه وتجاوز الصلاة الى
 كل جهرا موافقا لموافق جامع مصر المتفق عليه والى ما فيه يتا من يسير عند ان يترك ذلك بخلاف
 التي من وادنيها من العاشر اقل ما يميز به ان يطلق اهل العرف اسم الاستقبال عليه مع الميل
 بحيث يصاد لوقته ذلك في استقبال شيء معين على بعد فهو يسير ولا يطلعون اسم الاستقبال
 عليه وفيه فاحش واقره جمع متأخرون وتبعهم المصنف فقال ان لم يفحش وهو اي الذي لم يفحش ما
 بعده اهل العرف مستقبلا مع الميل وكان وجهان في ايجاب خلاف ذلك عسرا ومشتقا فسوخ
 فيه قسما على الناس اه وقبلة مصر على ما تقتضي القواعد الجيئية ثنتان وثلاثون درجة وخمس
 عشرة دقيقة من نقطة المشرق باخذ عرض مكة مع الكسر وباسقاط الكسر سبع وثلاثون درجة
 من نقطة المشرق الى الجنوب وخمس اربعون درجة من نقطة المشرق الى الجنوب على ما قاله العلامة
 القليوبي في رسالته الهداية انه على مطلع العقرب فتكون الثريا طالع على عينهم انيسر وكذا الشمس
 والنهر العقرب طالع بين العينين وبنات نعش غاربة على فطار الظهر والحزني الذي تدعو
 العامة بالقطب الشما الى خاتمة الاذن اليسرى قليلا وكذا الرميح البحر يفلو توجهوا هكذا اتوجهوا
 الى الكعبة المشرفة عن يمين السيل الذي هو الوسط وفي المختار للعلامة الشامي رحمة الله الشما
 ما ذكره ولا بأس بالانحراف انحرافا لا يتولد به المقابلة بالكلية بان يبقى شيء من سبعم الوجوه مستسا
 للكمه اه ثم قال (فعلم ان الانحراف اليسير لا يضر وهو الذي يبقى معه الوجها وشي من جوانبه

مسألة العين الكعبة اولها وانها بان يخرج النقط من الوجه او من بعض جوانبه ويمر على الكعبة او هو انما
 مستقيما ولا يلزم ان يكون الخط الخارج على استقامة خارجا من جهة المصلي بل منها اوجه جوازها
 كما دل عليه قول الدر من جبير المصلي فان الجبين طرفا الجبهة وهما جبينان وعلى ما قرناه يحمل
 ما في الفتح والحر عن الفتاوى من ان الانحراف المفسد ان يجاوز المشارق الى المغرب اهـ قال الشيخ
 دردير في شرح المختصر ما نصه اما لو صلى الى جهة اجتهداه فبين خطوه اي باليقين لا بالاجتهاد
 لان الاجتهاد لا ينفذ بالاجتهاد حتى لو صلى اربع ركعات الى اربع جهات بحسب اجتهادات صحته
 صلاته باخلاص (فانه بعيد في الوقت ان استدبر او شرق او غرب كما في المدونة ثم الكبر
 للقيام مالك رحمه الله (لان انحراف يسير) لان باسراع المسامحة في البعد بقى المحاذاة وفي شرح
 زاد المستقنع للشيخ منصور رحمه الله ما نصه (فلا يضرب التيا من التياسر اليسير ان عرفنا) اهـ
 وفضل طول مصر ومكة المكرمة ثنتا عشرة درجة وكل درجة سبعون ميلا بالميل الانكليزي
 ففضل الطولين بحسب الاميال الانكليزية ثمانمائة واربعون ميلا فيكون مائتين وثمانين
 ليك بالكاف الفارسي كل ليك ثلاثة اميال بالاميال الانكليزية والليك هو الفرسك بالكاف
 الفارسي وهو الفرسخ بالعربية وفضل عرض مصر ومكة ثمانين درجة وثلث وهي خمسمائة وثلاثة و
 ثمانون ميلا انكليزيا وثلث ميل فيكون مائة واربع وتسعين فرسخا ميلا وثلث ميل بالميل
 الانكليزي فان وستمائة واربعون ذراعا فلو يتا من اهل مصر او تياسر او بقدر ثلاث درجات
 يكون هذا الانحراف قليلا لان مسافتها مما انتسع في بعد ثنتي عشرة درجة فلا يزال عن المحاذاة
 العربية والشامي بالشيء يذكر بقية كليوت حسبما تقتضي القواعد الجيبية ثمان وعشرون
 درجة مجبورة من نقطة المغرب الى الشمال وفضل طول كليوت ومكة المشرقة ست وثلثون
 درجة وكل درجة سبعة آلاف ذراع فالفضل فان وخمسمائة وعشرون ميلا انكليزيا وهو

له بل بازيد من ذلك كما يجبي تفصيل على ما ذهب اليه العلامة الكري رحمه الله

ثمانية واربعون فرسخا انكرين يا وفضل عرض كليكوت ومكة المكرمة عشرة درج وسدس درجته وهي
سبعائة واحد عشر ميلا انكرين يا واربعه اسداس ميل وهو مائتان وسبعة وثلاثون فرسخا انكرين يا
ونصف وسدس ميل فلو يتا من اهل كليكوت او يتاسروا بقدر تسع درجات يكون هذا الانحراف
قليلا لان مسافة هذا القدر من العرض تتلاشى في بعد ست وثلاثين درجة من الطول فتصح صلاته
بالافتاق لبقاء المحاذاة العرفية مع نحو هذا الانحراف بلا خلاف وقبله ويلور ثمان عشرة درجة واربعة
عشرة دقيقة من نقطة المغرب الى الشمال وقيل طول ويلور ومكة المكرمة تسع وثلاثون درجة وقيل
العرض ثمان درج وثلاثون فلو يتا من اهل ويلور او يتاسروا بقدر عشرة درج تقريبا تصح صلاتهم
بالافتاق لان هذا الانحراف قليل بالنسبة الى الطول لا تنزل منه المقابلة العرفية للعين ومن هم هنا
يفترب ما قالوا من انه لو اجتهد شخصان وتخالفا فيمنة وبسيرة لا يجوز اقتداء احدهما بالآخر مبني
على ما اذا كان الانحراف فاحشا وكثيرا لا يسيروا كون القادة رابطة بينهما لا تمتنع الصحة بالانحراف
البسيرة ثم من غير كما صرحوا بذلك ونقلنا انصوص عباراتهم بل الانحراف الفاحش على ما يفهم من عبارة
الايعاب وذهب اليه العلامة الكروي ان لا تبقى الكعبة بين الخططين الخارجين من العينين كما
سيجيئ نقل تفصيله واما اذا ظهر الخط الفاحش بعد الصلاة بالاجتهاد فعند القائلين بالجهة لا يجب
اعادة الصلاة لانه حصلت له الجهة ابتداء فاكفوا بها انتهاء بخلاف القائلين بالعين فوجب اعادة
الصلاة لانه حصلت للعين ابتداء فلا يكفي بظن المحصول بالاجتهاد وقد تيقن الخطاء انتهاء فعند
الصورة هي ما نظره فيها نتيجة الخلاف بين الطائفتين لان من تمكن العين باليقين هو في حكم
التقريب يجب عليه العين ولا قائل في حقه بالجهة كما اسلفناه ويقين الخطأ متعسر بل متعذر في حق

سواء في الوجهين الام والغربي رحم الله (ولو ادي اجتهاد رجلين الى جهتين فلا يقتدي احدهما بالآخر) اه
ومقتضاها صحة قدرة احدهما لاخر ما لم يتبدل الجهد وفي مراد المستقنع (وان اجتهاد مجتهدان
فاختلفا جهة لم يتبع احدهما الاخر) اه فتدرب " من كان الله له

البعيد قال العلامة الكندي في فتاويه عن الروضة مانصه (قال صاحب التهذيب وغيره ولا يستيقن في
 الاخراف مع البعد عن مكتوان يظن ومع القرب يمكن اليقين والظن هذا كالتوسط بين اختلاف المطلقة
 اصحابنا المراقبون انه هل يتيقن الخطأ في الاخراف من غير معاناة الكعبة من غير فرق بين القرب من
 مكة والبعد فقالوا قال الشافعي رحمه الله لا يتصور الا بالمعاناة وقال بعض اصحابنا يتصور انتهت
 بحروفها) وفيها ايضا (والشافعي من يخفى وجها لعل ان المراد من عدم امكان اليقين مع البعد
 حقيقة اليقين نعم لا بعد الحاق الاخبار عن مشاهدة الكعبة بمشاهدتها لان اخبار الثقة المحققة
 باليقين في ابواب وصناديقها لا يمتنع الاجتهاد معه مطلقا لكنه لا يمكن كما لا يخفى الا مع القرب
 كنفس مشاهدة تماثيله ما يدخل في كذا وهم وقد صرح كثير من ائمتنا بالحاق الاخبار عن علم باليقين
 في مسئلتنا وعبارة شمس الدين محمد بن قاسم في شرح المنهاج فنهاج في علم باليقين
 الخطأ ما يمنع مع الاجتهاد وليدخل خبر الثقة عن معاناة انتهت بحروفها) فوضح له معنى
 قالوا باليقين من غير معاناة وفي التحقيق مانصه (لو اخطأ بيتا من اوتيا سرفان ظهر باجتماع
 له يوثق) لان الاجتهاد لا يفيد اليقين بل انما يفيد الظن قال الكندي (اذ الاجتهاد رتبة دون اليقين
 ودون الاخبار عن علم) واستخرج القسطلاني الادلة من جملة الاجتهاد لا يفيد الا الظن فالخلاف بين
 الفريقين ثابت معنى وحكما في صورة اليقين قال صاحب التحقيق (لو كان اليقين ان قلنا القرب من
 الكعبة وان قلنا العيين فكخطأ الاستدبار وانما يتيقن بقرب مكة كانه في فتاوى الكندي ايضا
 عن العباب مانصه ولا يتيقن الخطأ بمسألة وبسيرة مع البعد قال في شرحه عن مكة وانما يظن بخلاف
 فيها فانه يمكن الظن واليقين اه وفيها ايضا عن الاجتهاد في شرح المنهاج للامام السبكي رحمه الله
 مانصه (ويقين الخطأ في التماس والتياسر معاناة الكعبة ويتصور ذلك بان يكون قد اجتهد في
 من وراء حائل ثم ازيل الحائل وصعد على استواء فمشاهد الكعبة عن يمين او شمال لما ينصرون
 المعاناة فلا يصح اب خلاف في انه هل يمكن يقين الخطأ في الاخراف او لا وتوسط البغوي فقال
 انه يمكن في القرب من مكة دون البعيد وجزم صاحب المذهب بان الخطأ في اليمين والشمال لا يعلم

فلعلم وهو المنقول عن النص انتهى ثم قال العلامة الكرمي في فتاويه (فهذه الصورة هي التي يخالفها
 القول بالعين والقول بالجمعة وهي كائناً ما ستعذر الوقوع أو نادرته) فالخلاف بين الفريقين
 في غير صورة اليقين لفظي في الجملة وهما صورتان يرجع صرح بهما شيخنا خيرة المحققين بقية المذ
 هبة الفقهاء والمفتين مولانا البشير الانبكي ملاذنا الفاضل الاديب العلامة المقدسة والفتا
 التكملة مئة قاتل الزمان افضل علماء الان سعاد السعوي شرفنا الوجوه المولوي المفتي محمود دام ظله
 المودود وفيض الممدود في ما كتب الي بما نصه (ان الائمة اتفقوا عند القرب عن الكعبة على القول
 بالعين والخلاف اعم في البعيد فاذا فرضنا في ان القبلة على نقطة المغرب مثلاً يمتل حيث اربع
 صور الاولى ان يستقبل الى نقطة المغرب فيكون الخط الخارج من بين العينين ما را على نقطة
 المغرب والخطان الخارجان من العينين يمران على خمس واربعين درجة من نقطة المغرب احدهما
 الى الشمال والاخر الى الجنوب ذبيهما تسمون درجة) وقد بيناه في المقدمة (ويصدق على هذا الوجه
 المسمى قبيل القبلة هو متفق على صحة الصلاة عند الفريقيين والصورة الثانية ان يستقبل الى نقطة الشما
 ل مثلاً فيكون الخط الخارج من بين العينين ما را على نقطة الشمال والخطان الخارجان من العينين يمران
 على خمس واربعين درجة من نقطة الشمال احدهما الى المشرق والاخر الى المغرب ويصدق على هذا الوجه
 اعوج من جهة الوجهة اخرى من الجهات الاربع او فرضنا ان الكعبة على نقطة المغرب وهو مستقبل
 الى جهة الشمال فهذا الوجه متفق على عدم صحة الصلاة عند الفريقين والصورة الثالثة ان يستقبل
 الى جهة واربعين درجة من نقطة المغرب الى الشمال مثلاً فيكون الخط الخارج من بين العينين ما را
 على نقطة ست واربعين درجة من نقطة المغرب الى الشمال والخطان الخارجان من العينين احدهما
 يمر على جهة واحدة من المغرب الى الشمال والاخر يمر على درجة واحدة من الشمال الى المشرق فيصدق
 انه منحرف عن القبلة اخرى فاذا احشوا وان لم يصدق انه منحرف من جهة الى جهة اخرى من الجهات
 الاربع فهذا الوجه متفق على عدم صحة الصلاة اما على القول بالعين فظاهر واما على القول بالجمعة فلا
 الكعبة لا تكون بين الخططين الخارجين من العينين والصورة الرابعة ان يستقبل الى عشرين درجة

قد يستغنى عن زيادة
 هذا القيد بما سبق
 ان شاء الله تعالى
 مشكور القائل

من نقطة المغرب الى الشمال مثلاً فيكون الخط الخارج من بين العينين ماراً على نقطة عشرين درجة من
 نقطة المغرب الى الشمال والخطان الخارجان من العينين احدهما يمر على خمس وعشرين درجة من
 نقطة المغرب الى الجنوب والاخر يمر على خمس وستين درجة من نقطة المغرب الى الشمال فيصير حينئذ
 انحراف عن القبلة انحرافاً قليلاً ويقع الكعبة بين الخطين الخارجين من العينين فتصح الصلاة
 عند القائلين بالجزم كما يدل عليه تصريحاتهم واما على القول بالعين فعلى ما ذهب اليه العلامة الكروبي
 من ان الخلاف بين القولين لفظي تصح الصلاة ايضاً بناء على ان يتأمن يسير وقد صرحوا على
 انه يجوز الصلاة الى ما يتأمن يسير عندها وتبين كذا لك والقول ببطلان الصلوة بالتأمن
 والتأمن سرحمول على فاحشهما دون يسيرهما والعبرة في كونه يسيراً او فاحشاً هو العرف كما نقل
 الكروبي عن فتاوى الرضوي ونص عبارة فتاوى الرضوي على هذه لار من حد اليمين واليسرة هنا لا قرب
 الرجوع فيه الى العرف حيث لا يصل الى الحد التقاوت في البطلان للصلاة لو كان فيها اهـ (والايجاب
 لابن حجر) ومربنا نقل عبارة الايجاب فراجع (فعلى هذا من ذهب الى ان الانحراف يسير مادامت
 الكعبة بين الخطين الخارجين من العينين لان يقول بان الخلاف بين القولين لفظي فتصح بهذا ما ذهب اليه العلامة الكروبي
 من ان الخلاف بين القولين لفظي واما من ذهب الى ان الصلاة في هذا الوجه هو الرابع لا تصح على القولين جميعاً بناء على
 ان الخلاف بينهما لفظي فقد جدد عن الصواب كيف وقد صرح القائلون بالجزم بصحة الصلاة مع التماس والتأمن
 وقد نقلنا صراحة عباراتهم فانهم واستمروا والقول بخلاف تصريحاتهم باطل قطعاً هذا ما ظهر
 واستطاع علم بالصواب انتهى مانص ولانا المفتي محمود دام فيض الممدود وهذا الذي ذكره مولانا
 عم فيض هو الذي ذهب اليه العلامة الكروبي رحمه الله من ان الانحراف يسير مادامت الكعبة بين
 الخطين الخارجين من العينين ويدل على ذلك تمهيد العلامة الكروبي رحمه الله لا ثبات كون
 الخلاف لفظياً باصراً وانها ان الكل قد تغفروا على ان القريب يجب عليه استقبال العينين وثبتهما
 ان القائل بوجوب العين للبعيد لم يرد بهما العين حقيقة وانما اراد التامين من حيث صحة الاطلاق
 والتمية صورة والثبات انهم اجمعوا على صحة صلاة الحنف الطويل البعيد عن الكعبة وان خرج عن

سمت عين الكعبة بالقرب ورابعها انهم اجمعوا على ان المسامحة في البعد تنسج ما لا تنسج في القرب
 وخامسها ان القائل بوجوب الاستقبال بالعين عرفا على بان جرم الكعبة صغير يستحيل ان يتوجه اليه
 انحصار الارض كلهم بحسب الحقيقة فالتقي بحسب العرف وكذلك على القائل بوجوب استقبال الجهة وسادسها
 ان نظير التفصيل المتعبرة عند القائل بالعين معتبرة عند القائل بالجهة وسابعها انهم لم يدركوا
 الفرق بين القولين الا في صورة تبين الخطأ يقينا وهو معتدرون ثامنها الادلة التي صرح القائل
 بالعين بانها ادلة العين صريح القائل بالجهة بانها ادلة الجهة وتاسعها اجمعوا على ان الانحراف
 اليسير يغتفر وبعد ما ذكر هذه المقدمة رأت في عليها نصوص الفريقين حكم بان ما عثر المالكية
 بالجهة عبر عن الشاغبة بالعين الخلف بينهم ان شاء الله تعالى لفظي فمن هذه المقدمة مات
 ينتج ان ما يصلح للاستقبال اليد عند القائل بالجهة يصلح للاستقبال اليد عند القائل بالعين ولو كان
 غير هذا العين لان الانحراف اليسير يغتفر عند الكل وان المسامحة متعفى البعد ولصدق اطلاق
 اسم الاستقبال عليه بحسب العرف لان البعد لا يمكن تيقين الخطأ ولا منه حاصل من استعمال ادلة
 اتفاق الفريقان على انها دلائل ولا ينبغي في تفصيل الفريقين ولا نه غير جرم الكعبة وان المحصل
 غير القريب لا يمكن في الصفا الطويل البعيد عن الكعبة وليس مراد العائنة وحده ان ما يحصل
 بادلة العين هو عين ما يحصل بادلة الجهة لا اتحاد الادلة حاشا ولا الا ترى الى ما قال علماء
 الميقات لو كان عرض البلد وطولها اقل من عرض مكة المشرقة وطولها فجهة القبلة له شرقية شمالية
 ولو كان العرض اكثر والطول اقل فجهة القبلة له شرقية جنوبية ولو كان العرضان متساويين
 والطول اقل فجهة القبلة جهة المشرق ولو كان الطول اكثر والعرض اقل فجهة القبلة غربية شمالية
 ولو كان العرض والطول اكثر فجهة القبلة غربية جنوبية ولو كان العرضان متساويين والطول
 اكثر فجهة القبلة جهة المغرب ولو كان الطولان متساويين والعرض اقل فجهة القبلة جهة الشمال
 ولو كان العرض اكثر والطولان متساويين فجهة القبلة جهة الجنوب فالقائل بالجهة يكتفي بالاطوال
 والاعراض على هذا التقدير من معرفة ان جهة القبلة جهة الشمال فيحصل لوجه القبلة والقائل

بالعين لا يكفى في هذا التدبيل بحيث تدل في معرفة مقدار السمات فيحصل له سمت القبلة قال العلامة
 القليوبي في كتاب الهداية من الضلالة الى معرفة الوقت والقبلة بغير آلة ماضية (والمنفعة عليه في
 جميع ذلك اطوال البلاد وعروضها فينبغي لمن اراد السفر الى بلدان يعرف طولها وعرضها او طول
 مدتها وهبوب وسمت درجتها وعرضها وهو واحد وعشرون درجة لاحد يتاجل الى ذلك المدة والقبلة
 فيها فكل بلد طول اقل من طول مكة فهو غربي عنها وقبلتها اهل الى جهة المشرق ثم ان تساوي العرض لم يجتمع اهل
 الى جهة المشرق في استقبالهم ولا اخرف الاقل الى جهة يساره ولا اكثر الى جهة يساره وعلى بلد
 طول اكثر منها فهو شرقي عنها وقبلتها اهل الى جهة المغرب ثم ان تساوي في العرض لم يجتمع اهل الى
 اخرف ولا الى شرقا على العكس من قبلهم فنقول على وزن ما ذكرنا اهل مصر واسيوط وفوه
 رشيد ومياط والاسكندرية والاندلس وتونس ونجوم وغيرهن الى يسارهم لان قبلتهم هم عن عين
 الميزاب الذي هو الوسط ويليهم عليها الشرايط اقل على العين اليسرى وكذا الشمس والقمر وكذا
 العقرب طالعات بين العينين ونبات نعش غارية على فقار الظهر والجعد والخلف لاذن اليسرى
 قليلا وكذا الریح البحرية وان اهل المدينة المشرقية والقدس وغزة وجبل برك وطرسوس ونجومهم
 لا يغيرون وقبلتهم الوسط وهو الميزاب لما من وهو قول في ذلك الكتاب واعلم ان ترتيب الكعبة
 المشرقية على وزن ترتيب الجبال الاربعة السابقة تقريرا ذكر في الحجر الاسود ومدة البلاء يسمى بالمرابي على
 خط المشرق والمغرب ركن الحجر الى نقطة المشرق ومقابلها الى نقطة المغرب وركن اليماني ومقابلها
 المسيحي الشامي على خط نصف النهار واليماني الى نقطة الجنوب ومقابلها الى نقطة الشمال
 ولان الكعبة المشرقية في وسط المعمور من الارض تقريبا فلك المعمور حولها في تلك الجبال الاربعة
 اهتم قال العلامة القليوبي بعد قولنا من ماضية ويليهم عليها الشمس طالع على بعد اليسرى
 كذا الریح الشرقية والجعد على نحو الكعبة وكذا الریح البحرية فيقيد جعل العلامة القليوبي قبلها
 اهل مصر واسيوط وفوه رشيد ومياط والاسكندرية والاندلس وتونس ونجومهم
 طول بلد هم اقل من طول مكة المعظمة وعرضهم اكثر شرقا جنوبيا ولربس مقدار اخوارهم

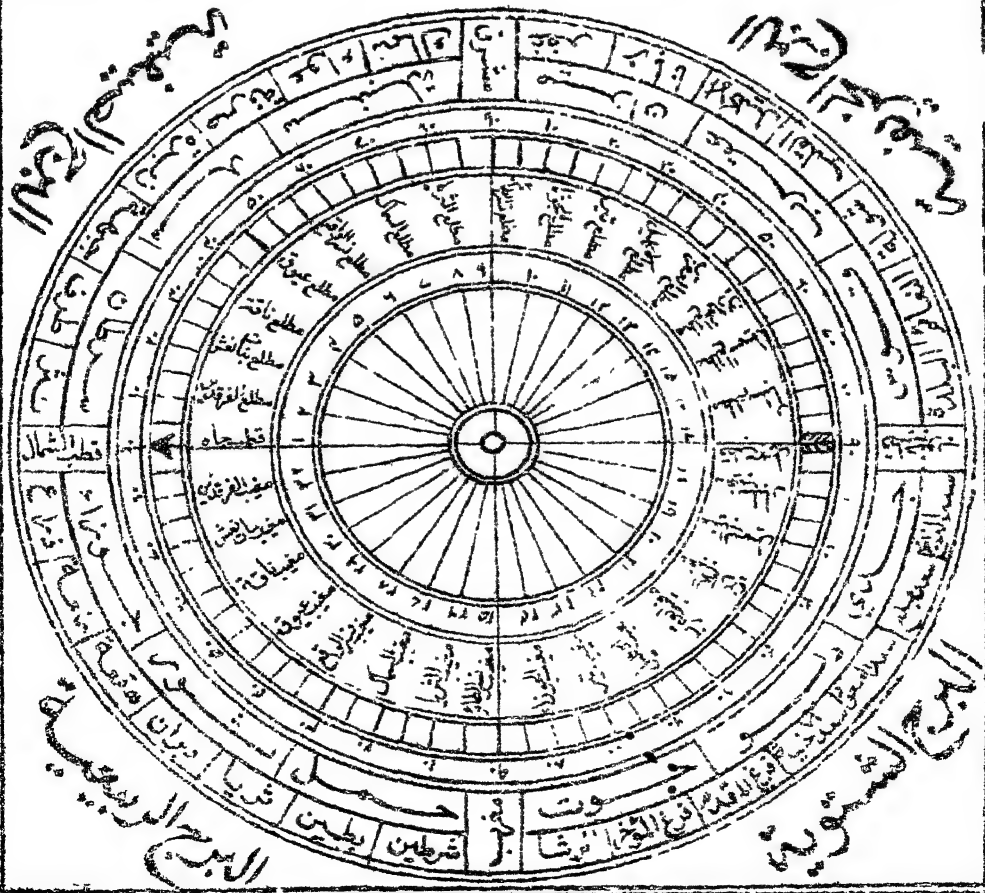
هذه
 هي
 الكعبة
 المشرقية
 في
 وسط
 المعمور
 من
 الارض
 تقريبا
 فلك
 المعمور
 حولها
 في
 تلك
 الجبال
 الاربعة

لتحصيل سمت العين مع ان مقدار السميت متفاوت في جهتهم وبيان بان دليلهم عليها انما يطالقة على العين
 اليسرى وكذا الشمس والقمر وكذا العقرب طالعات بين العينين وبنات نعش غاربة على مقدار الظل
 والجهد في مختلف الاذن اليسرى قليلا وكذا الریح البحرية ومن هذه الادلة لا يتعين مقدار الانحراف
 بل يحتاج الى شياء من فضل الطولين والاصل المطلق وبعد القطر ورسم الدوائر وتقسيمها الى اجزاء
 متساوية بالآلات مخصوصة ومقاييس معينة حتى يحصل مقدار الانحراف سمت العين والعلامة وحاصلها
 بصرح بان قواعد هاديتا لا يحتاج الى آلة في معرفة القبلة فضلا عن الآلات فالعلامة استدلال بالطول
 ولا عرض على جهة فيها سمت القبلة وتلك الجهة مطلوبة للقاتل بالجهة لا العين لانه ينبغي ان من
 تعيين من مقدار السميت ايضا قال العلامة السيد احمد بك الحسيني المصري دام ظلوه وعم فيضه
 وحتى العلامة محمد الانبائي رحمه الله في خاتمة كتابه دليل المسافر في بيان سمت القبلة ما نصه
 (ولملاحظ ان الشخص اذا اراد استقبال الدرجة) اي رجلا ليل المذكور للعبر عنها بان اوسية
 الانحراف (لا يكون اتجاهها اليها الا بالاجتهاد والتقريب لا تقسيم الدائرة الى ٣٠ درجة لا يكون
 بمجر دارادة الشخص جهة من الجهات بل ذلك الضبط لا يتحقق الا بنسب دوائر وتقسيمها بمقاييس مخصوصة
 حتى لا يحصل الانحراف درجة تماما وان ذلك الانحراف عن الدرجة الحقيقية لا يخرج القبلة عن الدائرة
 لان كل اوبال الشئ كانت مسامتة اكثر للبعد عنه كما نص على ذلك الفقهاء اهـ فها انا اذكر لك
 مقدار تفاوت الانحراف لاهل تلك البلدان فاهل مصر يخرفون من نقطة المشرق الى الجنوب
 بناتين وثلاثين درجة وخمس عشرة دقيقة او بسبع وثلاثين درجة او بخمسين اربعين درجة
 واسيوط يخرفون بناتين وثلاثين درجة وثلاث وثلاثين دقيقة وثلاث وثلاثين ثانية من نقطة
 المشرق الى الجنوب قوة اربع وعشرين درجة وثمان عشرة دقيقة وخمسين اربعين ثانية من نقطة
 المشرق الى الجنوب رشيد بست واربعين درجة وثنني عشرة دقيقة وثنني عشرة ثانية من نقطة
 المشرق الى الجنوب دمياط بخمسين درجة وثنني واربعين دقيقة واربعين ثانية من نقطة المشرق
 الى الجنوب ولاسكندرية ثلث واربعين درجة وخمسين خمسين دقيقة وخمسين خمسين ثانية

هذا على حساب راس
 مكة مع الكسرة الثاني راس
 الكسرة الثالث راس
 من اورد القسري
 في الهداية على راس
 يظهر فيه ان الانحراف
 ينبغي ان يكون
 المارود من جهة
 الثانية من جهة
 ياكتر عما روي من
 من كان الله له

من نقطة المشرق الجنوبي ثوبس ثنتين وعشرين درجة وستين دقيقة وسبع وثلاثين ثانية من نقطة
 المشرق الى الجنوب يعني ذلك وجعل العلامة القليوبي قبل المدينة المنورة والقدس وغره بعلبك وطرس
 ونحوهم الوسط يعني وسط الجنوب قال لا يخفون مع ان سمت العين لهم متفاوتة الادلة التي قال لا يتعين
 منها مقدار السمات فما انا ابين سماتهم ومقدار تفاوتهم فاهل المدينة المنورة سمت قبلتهم اربع وثلاثون درجة
 وست عشرة دقيقة وخمس عشرون ثانية من نقطة المشرق الى الجنوب القديس الشريف خمس وستون درجة
 وعشرة دقائق واحد وعشرون ثانية من نقطة المشرق الى الجنوب غرة ثنائ ستون درجة وثمان وخمسون
 دقيقة واحد وخمسون ثانية من نقطة المشرق الى الجنوب بعلبك اربع وسبعون درجة ثمان وثلاثون دقيقة
 وسبع واربعون ثانية من نقطة المشرق الى الجنوب طرس احدى وسبعون درجة وخمس عشرة دقيقة وسبع
 ثوان من نقطة المشرق الى الجنوب انظر هل يحصل لهؤلاء سمات عين الميزاب بلا انحراف مع تفاوت عرضهم
 مقدار سماتهم فاستدل بالعلامة القليوبي على جهة فيها سمت قبلتهم على سمت عين القبلة فمع اتحاد الادلة
 انقلنا ما دللنا اننا انقل عبارة الهداية برمتها قال (وان اهل دمشق والشام حارة وحمص حبلت بنهم
 يخفون الى عينهم و قبلتهم عن يسار الميزاب دليلهم عليها سهيل طالعين العينين بنات نغش طالعين^{العين}
 اليسرى وغار بعل على الاذن اليميني والجددي الى خلف الظهر كذا الريح البحرية وان اهل الجزيرة وميططة وارمنة والموصل
 ونحوهم يخفون الى جهة يسارهم و قبلتهم عن يمين المقام دليلهم عليها القلب غربا بين العينين والجدد والريح البحرية
 على تقار الظهر الريح اليمانية بين العينين الشمس طالعة الى نحو الكعبة اليسرى كذا الريح الشرقية وان اهل بغداد
 والكوفة والري و خوارزم و حلوان ونحوهم لا يخفون قبلتهم مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم دليلهم عليها القلب
 غار با على العين اليسرى والجدد على نحو اليميني كذا الريح البحرية وان اهل البصرة واصبهان وفارس كرمان ونحوهم
 يخفون الى عينهم و قبلتهم عن يسار المقام دليلهم عليها الشمس طالعة الى نحو الكعبة اليسرى كذا الريح البحرية و
 الجدد على العين اليميني وان اهل الهند جزائر الهند ونحوهم يخفون يسارهم و قبلتهم عن يسار البحر الاسود دليلهم
 عليها بنات نغش طالعة على الجدد اليميني ريح الصبا خلف الظهر الى نحو الكعبة اليميني وان اهل قندهار ونحوهم
 لا يخفون و قبلتهم وسط اليمانية دليلهم عليها بنات نغش طالعة على الجدد اليميني وان اهل اليمن عدو ومنه

وزبير وحضرته ونجوم ينفرون عنهم قبلتهم عن بين الوركين اليماني وديلمهم عليها الجحش والريح البحرية بين العينين
 سميل طالع الفقا والريح اليمانية وان اهل عبدان قصير الجحش ونجوم ينفرون يسارهم وقلبتهم عن يسار
 الورك اليماني وديلمهم عليها الشو ثمانية الى الفقا والريح اليمانية الى خلف والريح البحرية الى امام وان اهل جود وادان
 والنوبة لا ينفرون وقلبتهم سطما بين اليماني والعراقي وديلمهم عليها الشو ثمانية الى يمين الفقا والريح الغربية
 الكنت اليسرى خلف وان اهل الظلمات من راعهم ينفرون الى يمينهم وقلبتهم عن بين الوركين العراقي وديلمهم عليها
 بات نقش غار خلف الكنت اليسرى والريح الغربية الى اليمين الفقا والريح البحرية على الورك اليسرى الى امام فلهذا اثنا عشر
 قسما يعلم بها استبدان لقبول في جميع المعروض من الارض فليعض عليها بالانياب فان لم يسمع بها فادار في كتاب
 و يسمع بها انوار الالباب الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وفي حق الفضل من يشاء الله والفضل
 انتهى ما قال العلامة القليوبي في الباب الثاني عشر من هداية وان اشكل شيء مما ذكر فاستعن بهذا الشكل على دفع المشكل



واذا فهمت هذا فانا اذكرك شيئا من تقالوت سمت عين القبلة لاهالي تلك البلدان فاهل دمشق
 يخرقون ثنتين وسبعين رجلا وخمسين دقيقة واربعين ثانية من الشرق الى الجنوب حلبة ثمان وسبعين
 درجة وسبع عشرة دقيقة وتسع وخمسين ثانية من الشرق الى الجنوب خمس وسبعين درجة وتسع
 عشرة دقيقة واربع ثوان من الشرق نحو الجنوب اهل الجزيرة يخرقون بذلك ثمانين درجة وست وعشرين
 دقيقة وسبع وعشرين ثانية من الغرب نحو الجنوب اهل صليطة يخرقون خمس وعشرين درجة وست و
 اربعين دقيقة واحدا وعشرين ثانية من الشرق الى الجنوب اهل حلوان بذلك واربعين درجة وثلاث
 وخمسين دقيقة وخمس وخمسين ثانية من الشرق الى الجنوب اهل موحل بتسع وسبعين درجة واحدا
 وعشرين دقيقة واربعين ثانية من نقطة المغرب الى الجنوب اهل بغداد باحدا وسبعين درجة وخمسين دقيقة
 وثنتين واربعين ثانية من نقطة المغرب الى الجنوب اهل بصرة باحدا وخمسين درجة وخمسين دقيقة
 وثنتين وعشرين ثانية من الغرب نحو الجنوب اهل حضرة بتسعين درجة وتسع واربعين دقيقة واربع
 عشرة ثانية من نقطة الشمال نحو الغرب اهل صنعاء بتسع وعشرين درجة وثلاثين دقيقة وثمان واربعين
 ثانية من الشمال نحو الغرب اهل عدن بتسعة عشرة درجة وثاني عشرة دقيقة وست وثلاثين ثانية من الشمال
 نحو الغرب اهل اصبهان باربعة واربعين درجة وست واربعين دقيقة وثلاثين ثانية من الغرب نحو الجنوب
 واهل زبيريست عشرة درجة وثلاث وثلاثين دقيقة واربع عشرة ثانية من الشمال نحو الغرب الى غير ذلك
 وتأمل في ما تلونا عليك من نصوص الاعلام الكرام الشايخ العظام وما بينا لك من سمت قبلة تلك
 البلاد يتضح حق الانتصاح ان استعمال الادلة لمعرفة السم بطريق استعمالها المعثرة الجهات بطريق اخر
 ان كيفية العملين مختلفة وبجسدي لا يختلف المستخرج وان كانت الادلة متحدة واعلماء الميقات في
 بيان كيفية العملين بالاطول والقرص كلام طويل وفي مسطوط ذلك الفن مفصل لمحسن تفصيل بل في
 مختصرها ما يشفي العليل فيردى الغليل وتسننستوعب من نصوصهم الجلية قد اضرروا ومن مؤتم
 الخفية هم لا بد يا في شرحنا النبائة اليقينية على الرسالة الماردينية بن شاء الله تعالى وهو خير من
 والى فاذا ذكر الفرقين ادلة متحدة لا يوجب لها كيفية الاستدلال لا ترى الى ما اختلفوا في مقدار مسلك

في باب الموضوع دليل كل كريمة واسموا برؤسكم فتعين ان مراد مولانا العلامة الذي تغداه الله بفضل الصلة
هو ما ذكره مولانا العلامة مفتي الديار الاسلامية فخر البلاد الهندية دام الله فيضاته الجلية والخفية
ولان اتفاقهم في القريب لا يوجب الاتفاق في البعيد راجع صرائح عباراتهم التي نقلناها وكان عدم
مراد القائل بالعين لا استقبال الحقيقة لا يلزم كون مراده استقبال الجهة الا اذا عدم الغير وهو حق
حيث صرحوا بان يجب تحصيل العين بالاستقبال العرفي فلنا وهو غير الجهة كما صرحوا بذلك وكما
نقلنا عنهم وكان كون مطمح كل الاطلاق اسم لا استقبال لا يقتضي فع الخلاف لحصول اطلاق اسم لا استقبالا
في غير استقبال الجهة وذلك استقبال العين عرفا وان اجماعهم على صحة صلاة الصف الطويل لا يوجب عدم اختلاف
في المستقبل اليك بيناه وكان كون علة القائل بالعين العرفية مثل علة القائل بالجهة لا يوجب الاتفاق في
المعول اذ يمكن كون علة واحدة معلولة متباينة كالمالك علة للبيع والاعتناق وكان علة للضوء ولا
ولان عدم ذكر الفرق لا يازم من عدم الفرق لان الاشياء اذا كانت متخالفة في انفسها متميزة عن غيرها
بتشخصها لا داعي الى رفع الخلاف وكونها متحدة ما ليس بين الفرق بينهما ارايت انهم لم يدينوا الفرق
بين اركان صلاة الظهر صلاة العصر فل يسوع لاحد ان يحكم لذلك بكونها متحدتين في انفسها
علا انهم فرقوا حيث قال القائل بالعين المعتبر عندنا الاستقبال بمعظم مقدم البدن حيث قال القائل
بالجهة المعتبر عندنا لا يخرج عن المحاذاة بالكلية بل يكفي المحاذاة ولو مجزء من اجزاء قوس الجمين كما
نقلنا صرائح عباراتهم وكان كون المسامحة مستقلة عن الاتحاد بل اتساع المسامحة اوسع عنه
القائل بالجهة لا كقائه بمسامحة مجزء من الجمين اضيق عند القائل بالعين لا اعتبار المسامحة بمعظم
مقدم البدن وكان كون الاخراف مغفرا عند الكل لا يفرضي الاتحاد لان الاخراف المغفرا عند القائل
بالجهة الاخراف عن مسامحة الجهة وعند القائل بالعين عن مسامحة العين عرفا كما بسطوا ذلك ونقلنا
عنهم وكان جريان نظير التفاصيل الثابتة لعدم مثالا في هذا كما يحكم برفع الخلاف بينهما وانهم لو بحثوا
انفسهم وان لا ينتج اختلافهما ارايت تفاصيل نواقض الموضوع الثابتة لامرأة باكرة ثابتة لامرأة ثنية
هل يسع ان يحكم بانها واحدة انا وحكما وان لا خلاف بينهما من ههنا فهم ان التباين الذي في

الاشكال الهندسية في كذا
الاخراف الاخراف لا يوجب
الاتحاد بالجهة بان يفتي
في من سطح الوجه مسامحة
تدركها هو سطح الوجه
تدركها الدائرة كان
من الوجه من اذن الى اذن
هنا متقاطعتان فعلى
سماحي في الاخراف
من عين الكعبة الى
ذو قوس من سائر
اخراف الفرقين في
سائر ان الله له

بين شيئين لا يرتفع اجتماعهما في حكم من الأحكام فلا يعذر علينا ما قلنا من ان النسبتين استقبلتا العين
 واستقبلت الجهتين كل فتدرك يدك عنك الريث قد صحت القائلون بالجملة بتفاصيل لا يجري نظرها
 في العين عند القائلين بهما منها ان الحار القوي لا يقبل فيها طعن فلكي ميقا في بخلاف القائلين بالغير
 فان عندهم يجب في اعتماد الحار البحت عن السلامة من الطعن ان كان في محل لم يكسر طاقوه واحتمل الطعن
 كما هو مبسوط في موطئهم اجمع اليها قال في الدلائل المختار وحاشيتهم المختار ما نصده (وتشتر) اي القبلية
 (بالليل وهو الذي لا يصار بحار الصحابة والمناجعين) فلا يجوز التحري مع ان يلبي بل علينا اتباعهم
 والتحري بالبحري لا مريين واو لا هما هذا البالي في عند تعدد الوقوف على حقيقة طلبها بمجرد شهاد القلب من غير
 اشارة واستدلال كما في عدة انواعه في مع الرمز ورد المختار ولا يعتمد على قول الفلكي العالم البصير الثقة
 ان فيها انحرافا فلا تلتزم في جميع ذلك كما بسطه الفتاوى في تغييره فاياك ان تنظر الى ما قال ان قبله
 نحو مشق واكثر مساجدها المبنية على سمت قبلته فيها بعض انحراف ان اصغر قبلته فيها قبله جامع
 الخبايا لا ينبغي سخط بطل اذ لا شك ان قبله الاموس حين فتح النصارى ومن صلى منهم اليها وكذا من
 بعدهم على اثاره وادري من اذكي لا ندرك اهل ما يلزم الخطأ بل ذلك يرجح خطاه وكل خير في اتباع من
 سلف (وفي القائلين ان النجوم كالعطوب) هو اقوى الادلة وهو نجم صغير في نبات تعش الصغر في
 بين النمردين والجمادى الاخرها افعال وقال ايضا (واذا في النهران لائل النجوم معتبرة عند قوم وعند
 آخرين ليست معتبرة) فثبت ان افعاله اطلاق عامة للثون اقول لم ارفق المتن ما يدل على عدم اعتبارها
 ولنا تعلم ما نهدي على القبلية من النجوم وقال تعالى والنجوم لهتمتد بها اعلان بحار الدنيا
 كلها انصبت بالتحري حتى شئني كما نقل في البحر لا يخفى ان اقوى الادلة النجوم والظاهر ان الخلاف في عدم
 اعتبارها انما هو عند وجود الحار القوي لا يجوز التحري معها كما قد مرنا لئلا يلزم تخطئة السلف
 الصالح واهل السنين بخلاف ما اذا كان في المسألة فيبغي وجوب اعتبار النجوم ونحوها في المسألة
 لشمس نحوها انما وغيرهم كونهما علامته معتبرة فينبغي الاعتماد في اوقات الصلاة وفي العبادة على ما
 ذكره العلماء الثقات في كتب الواقيت على ما وضعوها من الآلات كالربع والاصطرلاب فانها ان لم

وهذا خلاف ما نقل عن
 بكر البرقاني في تحصيل الدلائل
 انه موقوف بانما
 روى الله صلى الله عليه وسلم
 بالوجه بخلاف ما رواه
 حتى قيل ان الحار يضيء
 بالتحري والاعلامات
 انما بالفتح والسمكة
 بوجه الدلائل من نجم صلاته
 اقول يمكن التطبيق بان
 يقال ان التحري يلزم بالنبوة
 قطعنا كراهية التحري بشهادة
 القلب بامر من الله
 اليه فثبت بالقطر اول
 بالشهادة والميلان في ما
 ولا تعجله من كان الله

هذا اليقين فقد غلبت الظن العالم بها وغلبة الظن كفيه في ذلك (اه) وفي كمال الدراية في شرح النفاية ما نصه
 (وفي المحيط ولو دخل بلدة وعين الحاربي المنصوبة يصلى إليها ولا يتحرى وكان لو كان في المغارة والشمس مصحبة)
 اه وفي شرح زاد المستقنع للشيخ منصور الحنبل على رحمة العلي ما نصه (او وجد حاربي يسكنية عمل ببلان انفا^{قهم}
 عليها مع تكرار الاعصار لجماع عليها فلا تجوز مخالفتها جهة علمها للمسلمين ولا يخرف) اه ومنها
 ان التفاصيل الجارية عند القائل بالجهمة في السامية غير جارية عند القائل بالعين فان القائل بالعين
 يعتبر السامية بمنزلة مقدم البدن والقائل بالجهمة يكتفي ولو خرج من اجزاء قوس الجبين كما فصلناه غير مرة
 وسما^{التي} يخرج من غير معتبر عند القائل بالعين معتبر عند القائل بالجهمة قال محمد بن المذاهب رحمه الله في المنهاج ما
 ارون من محرجين لا جهاد تعلم لادله كما عني لدثقتنا (اه) وفي الد المختار وتنوير الابصار ما نصه
 (ويتحرى) هو هذا المحمول للمقتض (عاجز عن معرفة القلب) بما مر (اه) وفي المختار (قوله بما مر)
 متعلق بمعرفة الذي مره لا استكمال بالحاربي النجوم والسؤال من العالم بها فاذا لا يتحرى مع القدر
 على هذا حتى لو كان بحضرة من يسأل فتحرى ولم يسأل ان اصاب القلب جاز لمحصل المقصود ولا فلا
 لان قبله التحري بنيت على مجرد شهادة القلب عن غير لسان واهل البلد لهم علم بجهة القبلة السنية
 على الامارات الدار عليها من النجوم وغيرها فكان فوق الثابت بالتحري كذا اذا وجد الحاربي المنصوبة
 في البلية اي ان المغارة والسماء مصحبة ولم يعلم بالاستكمال بالنجوم لا يجوز التحري لان ذلك قوة
 وقامة الخلية وغيرها استفيدها تذكر ان بعد العجز من لادته المارة عليه ان يتحرى ولا يقلد مثله
 لان الجهمة لا يقلد جهة بلد وادارته في بيتة شئ فهل له ان يقلد لم اسره (اه) وفي كمال الدراية
 شرح النفاية ما نصه (وان عدم) سرمد الصلوة (من علم) القبلة (تحرى) لما روى ابن ماجه والترمذي
 من حديث عامر بن ربيعة بن قيس بن معاذ بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 السماء واشتدات القبلة فصليت فيها طلعت الشمس اثنى صليها بالغير القبلة وذكر ان ذلك لو صلى الله
 صلى الله عليه وسلم فنزلت فاني اقول فثم وجب الله وان العلى التحري واجب عند عدم ما فوقه وانما شرط عدم
 اعلم القبلة لان الاستحباب فوق التحري فلا يعدل مع القدرة على التحري وانما قيدنا بقولنا من

للقيم لان لو وجد مسافر يعلم القبلة لا يعمل بقول الاستواء فلهما في التحريم لو كان من استبنت عليه
 القبلة يعرف الاستكالات بالنجوم لا يتحريم لان الاستكالات فوق التحريم (هـ) اه كلام العلامة الشيخ تقي الدين ^{احمد}
 الشامي عليه رحمة الله المعني ومثله في البحر الرائق لمحمد بن المذهب النعماني ابو حنيفة الثاني الشيخ زين الدين
 الشهرستاني بن نجيم رحمه الله وتبيين الحقائق لعلامة دهر وفيها منه عصره الشيخ فخر الدين بن علي الزبيدي ^{عثمان}
 الحنفى رحمه الله ودرر الحكام للعلامة الشيخ مكي القاضي ملا خسرو الحنفى رحمه الله وفتح القدير للعلامة
 الامام زلاله كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي البابرتي المشهور بابن الهمام الحنفى رحمه الله
 والعناية للشيخ الامام اكل الزين محمد بن محمود البابرتي الحنفى رحمه الله والفتية للشيخ العلامة ابن ابراهيم
 الحلبي رحمه الله والعلية للشيخ العلامة السيد مصطفى بن محمد بن مصطفى كوز الحصارى رحمه الله
 ورسائل الاركان للشيخ العلامة مجتهد الشرائع والاحكام محي الدين والاسلام الملقب بملك العلماء
 ابو المياش عبد العلي محمد بحر العلوم رحمه الله وغيرها وفي مختصر الشيخ خليل وشرح الشيخ ابو عبد الله
 عبد الخرشى المالكى من كتابها انكية مانصة (ص) فان لم يجدا وتخير مجتهد تحير (ش) يعني ان
 العاجز اذا لم يجد من يسأله لم يجهد من يقلده ولا يحريه فانه يتخير له جهة من الجهات الاربع ويصلى
 اليها مرة واحدة قال ابن عبد الحكم وعزاه سند الكفاة اه وفي حاشية العزنى عليه منقصة قوله
 يعني ان العاجز اذا لم يجد من يسأله هو الا عني انتقدم في قوله وان عني وقوله ولم يجهد من يقلده هو
 البصير الذي لم يجد مقلده ولا يحريه اي الذي لم يكن يعتمد ولا ذاق بهرام يريد فان لم يجد عني
 العاجز والبصير الجاهل من يقلده او التيسر الامارة على الجهد فتخير فانه يختار جهة ويصلى
 اليها فاذا علمت ذلك قاله في الشرح ان يقول او البصير الجاهل الذي لم يجد (قوله فانه يتخير
 جهة الى غيره) ويند تأخير لاخر الوقت رجاء زوال المانع وظاهر المصنف انه يصلى لأي جهة شاء
 من غير كون نفسه للجهة وفي الذخيرة يتحريم جهة تركن اليها انفسه يصلى اليها واحدة (قوله وعزاه
 سند الكفاة) وهو الاعتماد وفي الروض المربع شرح نراد المستفتع من كتب الحنبلية مانصة
 (فان لم يجد اعني رجاهل من يقلده فتحر يا وصليا فلا اعادة) اه ومنها احكام لا يجرى نظيرها

عند فريق ويجري عند آخر اجلناها في ما ذكرنا من مراتب القبلت للفريقين يستخرجها من تأمل فيها
ولو شئنا الفصلناها ولكن في هذا القدر كفاية لمن امكن النظر حتى لا معان كواثقه ولي الهداية
والاحسان وبعد ما عثرت على هذه النصوص التحسبان مولا نا العلامة مفتي الديار المقدسية
عليه صاحبها التفتيات البهيية حتى علمنا انهم تعترف بان مراده هو ما قال مولا نا العلامة مفتي الديار المقدسية
تمت فيوضنا ان غاية لا ترى ان ما قال العلامة المذكور في هذا ما يري (ولعل السائل اراد انه هل له قوة
بحث يجوز تقليده) الا وان لم يفتح هذا لك في السؤال فان اعتماده وجب استقبال العين مشهور في
هذا لا يخفى على من دون السائل فكيف به وهو هو فان كان هو المراد فالجواب ان الذي يظهر لهذا
الفقيه بقوة القبول (و انه يجوز تقليده) انه ثم اني بصريح نقول العلماء على القول بالجهة ثم قال (فهذا
القول كها تارة) ثم ترى تفارب القول بالجهة والقبول بالعين فان قالوا ان العين لم
يريدوا حقيقته (وهذا ظاهر في الاصل) فملا انهم يجدون مكره (اهم ثم قال) (وعينه ان التفسير
في القول بالجهة واقع في القبول بالعين) ثم قال (وقد ظهر لك مما قرئت قوة الخلاف في ان الواجب
حق البسبب للجهة بل وان تحاده مع المعتمد الا في شيء نادر الوجود او مستحيل) ثم اني عليه دلائل
ودفع عند نقائص اذا حملت هذه الكلمات وجرت بها عن المكررات وجعلتها مقيدة بما يطابق
القياس باستكمال بعض قدها منها نتيجة بعض الاشكال منها كما هو مشهور عندنا من اثنين تشيخ
منها ان القول بالجهة قوي عندنا في القول بالعين منطبق على ان ما يصح الاستقبال ليس من
الاقائل بالجهة صحيح عندنا بل على ما يريه فان كان غير منصوص ان لا حاجة الى الاخرين التحصيل
السادة الى العين لما ان الاخر انما ليس هو ختمه والاخر في يد ما دامت الكعبة بين

عصا في العاصه اذ يري في يد ورصد (وهذا ما يري في يد ورصد) (وهذا ما يري في يد ورصد) (وهذا ما يري في يد ورصد)
في البطل يحمل على مسمحة لمقدسة في جواب السؤال الاول من ان لو اشدت تظن من ان اشتد الى المغرب
لن فيقتل اجنوب ان السائل سمع منه سمع انهم اجماعا على القول بالجهة قوا شيخ واما على القول بالعين
فان انما خرج عن سمع الكعبة غير منصوص والمستغنى عن حقيقة وجهه (هنا الى المتخوف عن الجواب له يخرج
عن الجهة ليرجع الى هذا المبدأ) (وهذا ما يري في يد ورصد) (وهذا ما يري في يد ورصد) (وهذا ما يري في يد ورصد)
اذ ان وقع في سماءه الحجاب مستقيمة لا يقال فيه انه مستقبل مع البطل فان خرج من حسنة الوجود لم يسل
اليه الا ان يريه الجواب في يد ورصد (وهذا ما يري في يد ورصد) (وهذا ما يري في يد ورصد) (وهذا ما يري في يد ورصد)

هذا هو الحق
في جواب السؤال الاول
في جواب السؤال الثاني
في جواب السؤال الثالث
في جواب السؤال الرابع
في جواب السؤال الخامس
في جواب السؤال السادس
في جواب السؤال السابع
في جواب السؤال الثامن
في جواب السؤال التاسع
في جواب السؤال العاشر

الخطين الخارجين من العينين فانظر هذه السعة التي وسع بها العلامة الكروية على عبارات^١ فصح
 قبره ورفع منزله اولاه غاية ما يتناه ونفعنا بعلومه بارك الله في نقائص انفسنا وحشده بان في زمرة
 حزب امين ثم امين فانظر يا اخي عين العفاف الانصاف تأمل فان الحق بهما من ذوي الاعتساف الى
 ما طبق العلامة الكروية لقول بالعين على القول بالجهة لا القول بالجهة على القول بالعين وتنبه للفرق
 بينهما فانه دقيق بالتأمل حقيق قل من تنب له على ما ذهب اليه العلامة الكروية يجوز التيامن
 التيامن الى خمس اربعين درجة لا انه يطرح درجة ليتحقق دخول الكعبة بين الخطين الخارجين من
 العينين على القول بالجهة والقول بالعين وفيما كتبت^٢ مولا نامفتي الديار المقدسة^٣ بركاته السنية
 الى العلامة الشيخ الحاج احمد بن حسن المتبني دام فيضه السني ما نصه^٤ الى استخرجت قبل تلك البلا

ثانيا بطريقتي حسابية وقد ذكرنا انها اقرب الى التحقيق وهي غير طريق استخراجها سابقا واجبت
 ان اعرفكم قبل ذلك اس احدهم وسبعون درجة وخمسون دقيقة وثلاث وخمسون ثانية من الشمال الى المغرب
 وقبل ذلك ثمان وستون درجة وتسع واربعون دقيقة واربع واربعون ثانية من الشمال الى المغرب
 وقبل ذلك سبيلان خمسون ستون درجة وعشرة دقائق وسبع وخمسون ثانية من الشمال الى المغرب وقبله

كاليبتن ست وستون درجة وسبع وثلاثون دقيقة واربع ثوان فلا يخفى ان هذا لا يخالف
 استخراجها سابقا الا بالدقائق وما ذكرتم ان بين عمل الدائرة الهندية تفاوت كثيرا فذكر

درج واربع فينا في قولهم تقريبا فنقول انهم جعلوا هذا التفاوت قريبا من الصحة قال في المختار
 نقلا عن المعراج ان معنى التقريب ان يكون منقطع عنها او عن هوائها بما لا تنزل بالمقابل^٥

بان يبقى شيء من سطح الوجه مسامتها او لهوائها وقال في شوارق الاعلام وفي هذا المعنى
 ما في الدرر وجهها ان يصل الخط الخارج من جبين المصل الى جهة الخط المار بالكعبة على استقامة

بحيث يحصل قائمتان ونقول هو ان يقع الكعبين خطين يلتقيان في الدماغ ويخرجان الى
 العينين كما في مثلث كذا ذكرنا^٦ التفتازاني في التلويح اقول قد بحثت التلويح مرار سيما عند
 قراءة فلم اجز في هذه العبارة لا صريحا ولا ضمنيا وسأنت عن مولا نعمو وقال ايضا انا فتشت

فلم يجد علما شتبه على العلامة الاستامبولي صاحب الشارح اسم الكتاب وهو من تحريف النساخ و
 وجدنا في حاشية الكشاف للعلامة التفتازاني رحمه الله هذه العبارة صريحا وقد نقلنا نصه فرأجبه
 (وقوس الجبين من دائرة الرأس بالتجربة بقدر خمس الدائرة اعني اثنين وسبعين) اقول وقد ثبت بالتجربة
 ان قوس الصدر بقدر خمس الدائرة ايضا فاحفظ (ولا يضر الاخراف الى كل من جانبيين بقدر نصفه هو
 ست وثلاثون درجة على مقتضى الطريق الاول ومقتضى الثاني قريب منه ثم قال لكن فقل البرجندري
 الطريق الثاني في شرح النقاية عن الاحياء الاما حجة الاسلام حيث قال ومعنى التوجه الى جهة الكعبة
 هو ان يقع الكعبة بين خطين يخرجان من العينين يلتقي طرفاهما في داخل الرأس بين العينين على
 زوايا قائمة فعلى هذا يجوز الاخراف بقدر خمس اربعين درجة لا انه يطرح منه درجة واحدة ليقع ^{الكعبة}
 داخل القوس بلا شبهة اه لا ترى ان الاخراف اذا كان بقدر ست وثلاثين درجة واربع واربعين درجة
 معدودا في معنى التقريب فكيف لا يكون قد خمس درجات معدودا فيه) اه كلام مولانا دام ظلّه قال العلامة
 القليوبي رحمه الله في فائده هداية الناصر (خامسها قد علم ما تقدم ان محراب الدين الشريف على خط نصف
 النهار الى جهة الجنوب قد فتشت محاريب قراقرم مصر وغالب قاليها فوجدت ذلك وحيداً فلا
 يجوز اعتمادها ولا الصلاة اليها ويجب الاخراف عنها الى جهة المشرق وهي جهة اليسار بقدر عرض
 قديم فمن لم يفعل فصلاته باطلة ويجب اعادتها وان كثرت ومن شك في محراب منها او غيرها
 فليست فيه بالدلة المتقدمة ليعرف صحة او فسادها فان لم يفعل ذلك وصلى اليه فصلاته باطلة
 ايضا لان جاهل بمعرفة الوقت والقبلة) اه لاخراف بعض قديمين اخلاف عن الجهة ايضا لان
 اخلاف عن شئ بمقدار عرض قديمين فقد اخرف عنه بقدر خمس اربعين درجة وهو اخلاف عن الجهة
 فانظر الى قول العلامة القليوبي حيث جعل الاخراف بقدر عرض قديمين مفسدا فيما دون الاثر
 ولا اعتداد الله ولى السداد وفيما كتب الي مولانا محمود دام ظلّه المودود وما نصه (اعلم ان ادلة
 استخراج القبلة وان كانت بمنزلة الفرقتين القائل بالعين والقائل بالجهة لكن طرق الاستخراج
 مختلفة لا ترى ان الامة قد صرحوا ان القطب قوى الدلة في استخراج القبلة وهو انما يدل على

بجهات الاربع فتر قال بالجهة التي بها القدر الدلالة قال السيد الصديق في السراج الوهاج ما نقله -

رواها من الجهة ما بين المشرق والمغرب فاذ توجه الى الجهة التي بينهما فقد فعل ما عليه جماعة ما بين المشرق

والمغرب قبل ان يخرج الترمذي من حيد ابي هريرة رضي الله عنه وصحبه واخرج ابن حجة والحاكم من حيد ابن عمر

ولا يحتاج المصلي ان يرجع في امر القبلة الى تقليد احد من الاحياء ولا الى المحاريب النبوية في المساجد

فحريه بين المشرق والمغرب كل ما قل يعرف جهة المشرق والمغرب لا يخفى ذلك الا على مجنون او طفل والله

اعلم اه كلام السيد رحمه الله قال ولا نابعد قول من الدلالة (ويوافق ذلك قول الامام ابو حنيفة ان المشرق

قبل اهل المغرب المغرب قبل اهل المشرق والمغرب قبل اهل الشمال وبالعكس يقول الامام الغزالي فان

بل لانه لخطا من جهة القبلة الى جهة اخرى من الجهات الاربع فينبغي ان يقتضي ان اخرف عن حقيقة

محاذة القبلة ولكن لم يخرج عن جهة الميزان القضاء انتهى فحد الجهة على ما ذكره الامام الغزالي يقع

بين خطين يتوهمهما الواصف مستقبلا لجهة خارجين من العينين فيلحق طرفاهما في داخل الراس بين

العينين على زاوية قائمة فيقع بين الخطين الخارجين من العينين فهو داخل في الجهة انتهى فكيف

ان مقدار ما بين الخطين هو قوس الزاوية القائمة وهو تسعون درجة وهي المسافة بين الجهتين من

الجهات الاربع فيكون المسافة بين احد الخطين وبين مستقبل العين نصف ذلك القوس فيحصل

يبقى الجهة مع الاخراف عن العين الى النصف وهو خمس واربعون درجة الا انه يطرح منه درجة واحدة

ليقع عين الكعبة داخل القوس بلا شبهة فيبقى اربع واربعون درجة وفي كتب الخفية ان جهتها ان يصل

الخط الخارج من جبين المصلي الى الخط المار بالكعبة على استقامة بحيث يحصل قائمتان فقوس الجبين

من دائرة الرأس بالخرابة بقدر خمس الدائرة اعني اثنين وسبعين درجة فيحصل ما يبقى للجهة الى قدر

نصفه وهو ست وثلاثون درجة فيلزم صحة الصلاة بهذه القدر من الاخراف قال في الدرر من كتب

الخفية واخرف من العين اخرافا لا تزول منه المقابلة بالكلية جاز وبويده ما قال في الظهيرين

اذا تيامن او تياسر تجوز لان وجه الانسان مقوس لان عند التيامن او التياسر يكون احد جوابه

الى القبلة انتهى قال في رد المحتار والحاصل ان المراد بالتيامن والتياسر لا انتقال من عين الكعبة

الوجهة اليمنى أو اليسار لا لاخراف لكن وقع في كلامهم ما يدل على ان الاخراف لا يضر ففي القهستاني
 ولا بأس بالاخراف اخرافا لا تزل به المقابلة بالكلية بان يبقى شيء من سطح الوجه مسامتا للكعبة
 وقال في شرح زاد الفقير في بعض الكتب المعتمدة في استقبال القبلة الى الجهة اقاريل كثيرة واقربها الى
 الصواب قولنا الاول ان ينظر في مغرب الصيف في طول الايام في مغرب الشتاء في قصر ايامه قليلا
 الثلثين في الجانب الايمن الثلث في الايسر القبلة عند ذلك ولو لم يفعل هكذا وصلى فيما بين المغربين
 يجوز واذا وقع خارجا منها لا يجوز بالاتفاق اهـ لمختصا وفي منية المصلى عن امالى الفتاوى جد القبلة
 في بلادنا يعنى سمت قدم ما بين المغربين مغرب الشتاء ومغرب الصيف فان صلى الى جهة خرجت من المغرب
 فسلك صلاته اهـ ويسألني في المتن في منسبات الصلاة انها تنسد بتحويل صدره عن القبلة
 بغير عمد فاعلم ان الاخراف ليس بضر وهو الذي يقي معه الوجه او شيء من جوانبه مسامتا لليمن
 الكعبة او هو انما بان يخرج الخط من الوجه او من بعض جوانبه ويرى على الكعبة او هو انما مستقيما
 ولا يلزم ان يكون الخط الخارج على استقامة خارجا من جهة المصلى بل منها او من جوانبها كما دل عليه قول
 الدرر من جبين المصلى فان الجبين طرف الجهة وهما جبينان وعلى اقرانه على ما في الفتوى والبحر عن الفتاوى
 من ان الاخراف المفسدان يجوز المشاوق الى المغرب اهـ انتهى قال العلامة البرجندى رحمه الله في
 شرح النقاية ما نصه اختلفت عباراتهم في تعيين القبلة فذكر عن عبد الله بن المبارك انه قال اهل
 الكوفة يجعلون الجحد خلف القفا في استقبال القبلة ونحن نجعل الجدي خلف الاذن الايمن وعن ابي
 يوسف انه قال في قبلته اهل الري يجعل الجحد على الكتف الايمن وقال بعضهم في غيرها اذا جعلت
 بنات نعش الصغرى على اذنك اليميني واخرفت قليلا الى شمالك فذلك القبلة وعن ابن المبارك
 قبلنا العقر لى مغنير ومن بعضهم اذا كان الشمس في برج الجوزاء في الزوال قد سافست قبلت الشمس
 بوجهك فذلك القبلة وكان ابو منصور الدرمكي يقول ينظر الى مغرب الشمس في طول ايام الصيف ويعينه
 ثم تنظر الى مغربها في اقصر ايام السنة ويعينه ثم تدع الثلثين على يمينك والثلث على يسارك فذلك
 القبلة وعن النقيدي جعفر اذا سمت مستقبل المغرب العشاء الاخر في او اخر الصيف يكون فوق

انه انما صغيران متقابلان فالذي عن يمينك شر الواقع وسقوط يكون بجذاء منكك اليمين
 والذي عن يسارك يسمى النسر الطائر وهو اسرعهما سقوطا وسقوط يكون بجذاء عينك اليسرى
 فانه بل ما بين مسقطيهما الكل من الفتاوى الظهيرية وفي فتاوى قاضيان اقربا قايلا الى المقصود
 ما قال ابو جعفر في الخلاصة المختار ما قاله الشيخ ابو منصور لا يخفى عليك ان القبلة تختلف باختلاف
 البقاع وما ذكره هؤلاء المجتهدين فلما يصح بالنسبة الى بقعة معينة قد امر القبلة انما يتحقق بالقواعد
 الهندسية والحساب ان يعرف بعد مكة عن خط الاستواء وعن طرف المغرب ثم بعد البلد المقصود كذلك
 ثم يقاس بتلك القواعد ليتحقق سمت القبلة ونحن قد حققنا بتلك القواعد سمت القبلة مرات فثبت
 من الاوقات فظهر لنا انه اذا قسم الربع الغربي الجنوبي من الدائرة الهندية بخمسة عشر قسما متساوية
 واعد من نقطة الغرب ستة اقسام منها ومن نقطة الجنوب تسعة اقسام فثبت انما يخرج منه
 الى مركز الدائرة خط فهو خط سمت القبلة وهذا يقع عن يسار مغربا قصر ايام السنة حيث يغرب
 العقرب وهو موافق لما ذكره ابن البارك وابو المطيع فواقع في التجسس والمقطع انه لو صلى الى جهة
 خرجت ما بين مغربا ليعصف مغربا لثواء فستصلاته انما يصح في بعض البقاع انما هو كلام الزيد
 وقد علمت مما نقلنا عن حاشية المنية لابن امير حاج ان استخراج السمات كان لا مستجاب ثم
 قال مولانا الشيخ المفتي محمود دام فيضه ملخصه لا يخفى ان مغربا ليعصف في طول ايامه يكون ما مثلا
 عن نقطة الغرب الى الشمال بثلاث وعشرين درجة وثلاثين دقيقة طبق ميلان الشمس عن
 خط الاستواء وكذلك مغربا لثواء يكون ما مثلا بهذا القبلة الى الجنوب فيكون المسافة بين المغربين
 ستا واربعين درجة وستا وخمسين دقيقة هذا على بلاد تكون على خط الاستواء وفي ما سواها
 يزيد على ذلك بحسب زيادة عرض البلد ونفي بلاد رسمه قد علمت ما تقتضيه القواعد يكون المسافة
 بين المغربين اربعين وستين درجة فعلى ما نقل عن منية المصلي يظهر ان الانحراف فيها يجوز نحو
 اثنين وثلاثين درجة بل في ما نقل عن شرح زبدة الفقير ما يزيد على ذلك واما من قال بالعين
 فلا يلغني بهذا القدر من الدلالة على الجهد بل يخرجنا الى العين قليلا او كثيرا بحسب اقرب البعد

فيلزم عدم صحة الصلاة بالانحراف عن اليمين مئة اوسيرة كما يدل عليه تصريحهم نعم جواز الانحراف
 اليسار الذي لم يثبت هو ما بعده اصل العرف مستقبلا مع الميل ثم ان اختلاف القولين اذا لم يعلم عن الكعبة
 يقينا واما اذا علم عن الكعبة يقينا فيلزم العين ولا يكفي الجهة حينئذ على ما صرح به الكروني بقوله
 ليس معنى الاكتفاء الى اخرها اطال بل كن علم العين مستحيل في البعد فان اقوى الادلة على الاطلاق في
 استخراج العين هو العرض والاطوال ولا يحصل بذلك عينها يقينا كيف قد اختلفوا في عرض مكة
 بعد اتفاقهم على ان احدى وعشرون درجة فقل واربعون دقيقة وقيل ثلاثون دقيقة وقيل ثمانين
 وعشرون دقيقة وقيل احدى عشر دقيقة وقيل عشرون دقيقة وكذا اختلفوا في طول مكة
 كربع الانكليزي بعد ان قالوا ان اربون درجة فقل وثمانين دقائق وقيل احدى عشر دقيقة وقيل
 خمس عشرة دقيقة فهذه الاختلافات وان كانت في الكسور لكن الدقيقة الواحدة في المساحة ازيد
 من الميل الانكليزي ثم ان القواعد الصحيحة في استخراج القبلة من العرض والاطوال متعددة يتفاوت
 الحاصل من بعضها بنحو درجة او درجتين مما يحصل من الاخرى فبما اختلاف ربع درجة مثلا
 يقع الانحراف ازيد من ستة عشر ميلا انكليزيا فكيف يتيقن حصول عين الكعبة فلهذا حصل
 سميت التبعة على اليقين الكفوا على المساحة العرفية فتقولنا ان قبله ويلو رثاني عشرة درجة واربون
 عشرة دقيقة من نقطة المغرب الى الشمال مبدئي على الحساب الذي عثمانيه وليس على اليقين
 فحينئذ يجري في اختلاف القولين بالعين والقول بالجهة ويجوز الانحراف عند القائل
 بالجهة كما تقدم بل وعند القائل بالعين ايضا على ما ذهب اليه العلامة الكروني رحمه الله كما مر
 بيان فتذكر ثم ان تلك الصورة التي تظهر فيها نتيجة الخلافة بين الفريقين نشرهما شرعا موافقا
 للمخطط العلامة الكروني رحمه الله فتقول (لو ظهر الخطأ) الفاحش بان لا يبقى الاستقبال مع
 الميل (في) اصابة العين يحصل (التي من والياسر) بان وقعت الكعبة في جهة اليمين او
 اليسار (ان كان ظهوره) اي ظهور الخطأ في اصابة العين ناشئا من الظن بان حصل بالاحتمال
 وظهر بعدالة افع من الصلاة لم يؤثر ذلك الخطأ عدم الصحة قطعا عند القائل بالعين

والقائل بالجهة لان الاجتهاد لا ينقض الاجتهاد (وان كان) ظهور ذلك الخطأ بالاجتهاد (في
اثباتها) اعتمد بما مضى من الركعات لكن (اخرف) في ما بقي من الصلاة وجوباً عند الفريقين لان
القائل بالعين يشترط عنده اطلاق اسم الاستقبال ولو مع الليل والقائل بالجهة يشترط عنده ان
لا يخرج الكعبة من بين خطين الخارجين من العينين الخطأ الفاحش فلا يبقى معه الاستقبال صورة
فوجبه لا خراف عند الفريقين بل من (وامتها قطعاً) حتى انهم قالوا يجوز اربع ركعات لا ربيعاً
(وان كان ظهوره) اي فهو الخطأ في اصابة العين بالتياس والتياس ناشئاً (بالعينين) بضرورة
الكعبة ومسها او اخبارها التواتر (وقلتا الفرض جهة الكعبة فكذلك) يعني لو ظهر بعد الفراغ
لهيئته قطعاً لا يجزى الاعادة لصحة الصلاة بمحصل الجهة والامة الثلاثة قائلون بجهة التحري ايها
كانت الكعبة كما علمت وان كان في ثنائها اخرف وانهما قد اعدوا لا يستأنف اما الاخراف فلان العين
يلزم عند القائل بالجهة عند التيقن كالمس او ما عدم الاستئناف والاعتداد بما مضى من الصلاة
بمحصل الجهة المعتبر عندهم اعم التيقن حينئذ (وان قلنا عينها وجبت لاعادة بعد الفراغ
والامة تيانا في الاثنان) لغوات اطلاق اسم الاستقبال بخروج الكعبة عن ربيع الدائرة الواقع
امام الوجه فلا يعتد بما قد صلى لان القائلين بالعين لا يعتبرون جهة التحري وانما يعتبرون الجهة
بمعنى ابقاء الكعبة بحيث يطلق الاستقبال دونه وان كانت مائلة الى اليمين واليسار كما مر بيانه
مفصلاً فالخطأ الفاحش في التياس والتياس هو الخروج عن الجهة باعتباره عند من اخبروا
القول بالجهة من الشافعية بخلاف القائلين بالجهة من غيرهم فانهم يعتبرون جهة ادى اليها
تحري التحري كما علمت من خصوصهم فظهر تطبيق العلامة الكروي رحمه الله القول بالعين على
القول بالجهة توسعاً وان كان مذهبنا لا يخلو عن مناقشة كما لا يخفى فذهبنا خلاف آخر
في اشتراطية الكعبة او عدمه في النهاية على الهداية نقلاً عن المحيط مانصاً ومن كان غائباً
عن الكعبة ففرض جهة الكعبة لا عينها وهذا قول الشيخ بن الحسن الكرخي والشيخ ابى بكر الرازي
لان ليس في مسه شيء وهذا التكليف بحسب الوسع وعلى قول الشيخ ابى عبدالله الجرجاني من كان

له
ويؤيد ما اشار اليه العلامة
الشيخ ابى عبد الله في بيان
بقوله من كان الصلح
الكعبة وقصد الى عينها وان
كان قد يساها في العينين
وان كان غائباً بالاجتهاد
والخبر والتقليد لا اهله
واظهر من سبعة لذلك
العلامة ابو عبد الله محمد بن
عبد الرحمن الدمشقي رحمه الله
في كتابه في الامتياز في اختلاف
الامة كما لا يخفى على من له
مهاة في فهم كلامه في حاشية
شكر الله سبحانه وتعالى
الله له

غائب عنها ففرضه اصابه عينها لانه لا يحصل في النقص ثمة الخلاف تظهر في اشتراط نية عين الكعبة
 فعلى قول ابي عبد الله يشترط وهذا لان عنه ابي عبد الله لما كانت اصابه عينها فرضا ولا يمكن اصابه
 عينها حال الغيبة عنها الا من حيث النية شرط نية عينها (اه وفي منية المصلي وشرحه الصغير انهم
 ومن كان غائب عنها ففرضه حجة الكعبة) اي ان يتوجه الى الجهة التي هي فيها قال في الهداية هو الصحيح
 واحترز به عن قول الجرجاني من ان فرض الغائب ايضا اصابه عينها وثمره هذا (الخلاف) (تظهر في)
 اشتراط (النية) وعدم ملائذ روقال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن حامد لا يشترط على الغائب نية الكعبة
 مع استقبال القبلة بناء على ما هو الصحيح (وقال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل يشترط ذلك)
 بناء على اختيار قول الجرجاني (وبعض المشايخ يقول ان كان المصلي يصلي الى المحراب فمكا
 قال الجهادي) اي ابن حسان لان المحرابية منعت غالبا بالتحريم واجتماع الاراء فكانت كافية
 عن النية (وان كان المصلي يصلي في الصحراء فمكا قال الفضلي) اي ابن الفضل لتعذر اجتماع
 الاراء فيها غالبا (اه وفي البحر الرائق للعلامة ابن نجيم رحمه الله ما نصه (اطلق في الاكتفاء بالجهة)
 حيث قال المصنف وغيره جهتها) فانها لا يشترط نية الكعبة وشرطها الجرجاني بناء على ان الفرض
 اصابه العين للقرين البعيد (كذهب الشافعي) وقد علمت عن الغنية وفي حاشية الشلبي على
 التبيين تحت قوله الفرض اصابه عينها ما نصه (اي نية لا توجهها وسيأتي) اه فتأمل ولا يمكن
 اصابه العين للبعيد الا من حيث نية فاتقل ذلك اليها وذهب لعلامة الى عدم اشتراط اصابه
 العين فلا يشترط نيتها لعدم الحاجة الى ذلك فان اصابه الجهة تحصل من غير نية العين فالحال
 ان نية استقبال القبلة ليست بشرط على الصحيح من المذهب سواء كان الفرض اصابه العين في حق
 المكي واصابه الجهة في حق غيره كما صح في التحفة والتجسس الخلاصة وغيرها حتى قال في البدائع
 الافضل ان لا ينوي الكعبة لاحتمال ان لا يتحاذى هذه الجهة الكعبة فلا تجوز صلاته وانما كان هذا
 محمداً لا يصح لان استقبالها شرط من الشرائط فلا تشترط فيه النية كالوضوء وغيره وعلى هذا فيقول هو
 لو نوي بناء الكعبة لا يجوز لان المراد بالكعبة العروة لا البناء الا ان يريد بالبناء جهة الكعبة

في النفس والخاص
 والتفصيل لا يخرج من
 النفس ومنه بناء فكل
 اي الحارث لا ينع
 نية الكعبة ولا ينع
 الزعم وقع مدارك
 المحذور في اخره جميع الاراء
 نية الله المحلة وسكون
 الهمم بمعنى التدبير
 والشاكلة العقل
 حلية النية على عينه
 القليل من كان الله

فيجوز ذكره في المحيط وغيره قولهم لو نوي ان قبلته حجاب مسجد لا يجوز كما نعلمه ولا نعلمه وليس يقبله كما في الخاتمة
 وقولهم لو نوي مقام ابراهيم ولم ينو الكعبة قيل لا يجوز الا ان ينوي الجهة وقيل ان لم يكن الرجل الى مكة
 اجزاء والا لا يجوز واختاره في الخاتمة والبدائع والمحيط مبني على الضعف للشارط للنية اما على الصحيح
 فيجوز كما ذكره ابن امير حاج (في شرحه على النية) وذكر عن بعضهم ان ثمة الخلاف عند اصحابنا ظاهر
 ايضا اي كما ظهر من اشتراط النية وعدمه في الاخراف قليلا فمن قال الفرض التوجه الى العين لم يصح
 صلاته ومن قال بالجهة صحها ١٠ الى هذا اشار العلامة الحلبي ايضا في شرحه الكبير والصغير على النية فتخصر
 ان الجرجاني يشترط نية را حين ولا خلاف في السمت بخلاف الجمهور من الخفية فقطن (وسياق في باب
 الصلاة في الكعبة ان الصواب ان يقال القبلة هي العروة لا الكعبة لانها البناء) ثم اذا تأملت فيما تأملناه
 عليك وودعناه يدك من نصوص العلماء الكرام واقوال المشايخ العظام يظهر لك حق الظهور ان من كان
 بعيدا عن مكة لم تكن تصل مستقبلا الى جهة من جهات الكعبة المعظمة بحيث تكون عين الكعبة
 عند بين الخطين الخارجين من العينين يقينا او ظنا ولو كان مخوفا عن العين بقدر اربع ذوات
 درية ولو لم يجهد في تحصيل عين الكعبة اذ لا فائدة في الاجتهاد باصابة العين لان حصولها يقينا
 من هذا البعيد قطعاً ولو لم يحصل للظن باصابة العين ايضا لان تحصيل الظن باصابة العين غير مطلق
 عند القائل بالجهة وهذا قد حصل بالجهة يقينا او ظنا فتصح صلاته عند القائل بالجهة وفي فتاوى
 قاضيان بالنفس (ربل صلى في الصحراء الى جهة من غير شك ولا تخاف تبين ان اصابا بقبلة او كان اكبر
 رأيه ذلك او لم يظهر من حاله شيء حتى ذهب عن ذلك الموضع فصلا متجاة لان فعل المسلم محقق على
 وكل من قام لاداء الصلاة يجعل مستقبلا للقبلة حتى يتبين فدان تبين انه خطا فصلا فاسدة
 وفي الفتاوى المفسرة للسماة بالمال الكبيرتها انفسه ولو صلى الى جهة من غير ان يشك في امر القبلة ثم شك
 بعد ذلك فهو على الجمل حتى يعلم فساد يقين فيجب عليه الاعادة كذا في الخلاصة وقد وصل الى من مجموع الفتاوى
 المفتي الدين له استيعوا لا نصحوا وامت في صلاة العينة نزل عن انفسه اما بعد فما قرأكم واهم فضلكم
 فيمن صلى في صحراء بعيدة عن مكة مستقبلا الى جهة القبلة يقينا او ظنا ولم يجهد في جهات عين الكعبة

ولم يحصل له ظن بإصابة العين فهل تصح صلاته عند القائلين بالاكتماء بالجمعة ولا تصح اه فاجاب عن
 اجتهاد آل الكعبة في الصحراء البعيدة عنها ولم يجتهد في إصابة العين فصح صلاته صحيحة على القول بالجمعة
 ولا تصح على القول بالعين كما هو ظاهره اقول بل ينبغي ان تكون صلاته صحيحة على القول بالعين ايضا
 على ما ذهب اليه العاصم المتكرومي في فتاويه من ان الاختلاف يسيرا ما تمت الكعبتين الخطين الخارجين من
 العينين وان الخلاف بين الفريقين لفظي كما لا يخفى والله اعلم بالصواب والى المرجع والمآب فعنده ام الكتاب
 نسأل العصمة والرشاد والتوفيق الى الهداية والسداد في المبدأ والمعاد هذا وقد وافق الفراغ من تحرير هذه
 الرسالة التي جمعت من غرر الفتاوى ونور الفرائد ما هي حيدة في بابها حاوية على عجايبها ولياها اذان
 الظهر من يوم الاحد الحادي العشرين من شهر الله الاصح الاصب حبا للمكرم المحترم المرحب عن الله
 بومته التي في هذا الشهر تصيب لجرى لطائف لطفه فيما بقي من الشهر والايام واحسن عقبا ناكما
 احسن عقباها في غابر الاعوام بحسن السيرة والسريرة والاختتام انذلك المنان المنعم سنة الف ثلثا
 وتسع وعشرين من هجرة خاتم النبيين عليه السلام التحيات ليوم الدين المباركة العلية المسماة بالمدرسة
 اللطيفية الكائنات بزمان تطيب ليلته ادام الله علينا ابركات فيضاته ليوم النشور والرجوع لا يقتضي المقصد
 والطلب لا علم من الاخوان الكرام والفضلاء العظام العلماء الهامان يسبلوا ذيل العفو والاحسان على ما
 يقتضيه تركيب الانسان من الخطأ والنسيان ان ينظر هاهنا عين الحق الانصاف فانه دايما رباب العفاف وخليقة
 الكلام الاشرف ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم تب علينا انك انت التواب الرحيم واعف لنا ولوالينا
 ولشأننا ولا ستاذينا ولسائر الاحباب والجميع المؤمنين والمؤمنات المسلمين والمسلمات واعتق رقابنا ورقابهم
 عن موبقات الشقاوت لجعل منقلبنا الى دار السلام في جوار خير الانام حبيلك سلا نحمدك عليك على اخوانك
 الصلاة والسلام ليوم القيام واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين آمين ثم آمين



وانا العبد الفقير الى الغني القدير شهاب الدين ابو السعد ان الحمد لكوا الشايات الملبى
 كان لسلامة المنان الباري ايدرا كان لا قتاة العلية المتعلقة بالمدرسة اللطيفية
 الكائنات بزمان تطيب ليلته ادام الله علينا فيضاته ليوم النشور آمين ثم آمين

هذه تقريرات لعلماء الماهرين والفضلاء الكرامين حينما
اطلعوا على هذه الرسالة الشريفة والجميلة المنيعة فاذا راعوا
عليها بركاتهم وادام عليها افئدتهم اجمعين

[illegible]

شجرہٴ محمدیہ
حسین

صورتها في هذا الموضع. وشيخنا المصنف، صاحب الأمانة، في كتابه الأمانة، استاذنا الشيخ
النجيم الرازي عبد الرزاق بن يحيى، صاحب كتاب الأمانة، الذي كتبه بمكة في سنة ١٠٠٠
إدام الله ميوضاته علينا اليوم والنسوة. آمين.

طائفة من الرسل العظام المأملة بالعلم على العقلية والقلبية، فوجدتها ضائعة في أم القبلية، ودانست
لشبهات الساكنين المتعددين في فهم معنى استقبال عين القبلية والجهة تقواطع الادلّة، وفي فهم معنى
كون الخلاف بينهما عطية، ما سجده جوار كون الاخراف اليسير مغفلاً اتفاقاً كما هو مشروح عند

صورة ما سطع من قلم زين الفقهاء الكرام، وصد الفضلاء العظام، قاضى القضاة والحكام قاض
الدولة حاكم الاسلام، مولانا الشيخ العلامة وملاذنا الفاضل الفهامة، المولوى الحاج شمس العلماء
عبيد الله بن امام العلماء بدر الدولة صبغة الله الشافعي المدراسي لازالت فيوضاتها مرتفع لا تاتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وجه من اراد من عباده الى الاستقبال الى جهة قبلته وجعل بينه الحرام من خير الله
والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه الهادين
المبتدين، اما بعد فقد وقفت على هذه الرسالة المولفة في تحقيق
معاني الاستقبال فوجدتها صحيحة يستحق فيها الاقبال،
فجزى الله مؤلفها خير كثير، ونفع بها المسلمين نفعاً كبيراً
كتبه عبيد الله بن صبغة الله بدر الدولة كان الله لها



صورة مالمع من راي الفاضل العلامة، والكامل الفهامة الشيخ الخبير الفحول المولوى الحاج شمس العلماء
غلام رسول الخنفي المدراسي لازالت فيوضاتها مرتفع لا تاتي

الحمد لمن هو في السماء وفي الارض له، والذي قال ايضا قولوا فتمجدوا لله، والصلو والسلام على سيد
الذي ولي وجه في الصلوة شطر المسجد الحرام فكان صاحب المبتلين، وعلى آله الكرام الطيبين واحبابه
العظام المحبين، اما بعد فقد طاعت اكثر مضامين هذه الرسالة السنية فوجدتها مدالة
بالامانة الساطعة ومبرزة بالبراهين القاطعة ارجو من الله القريب المجيب ان ينيل بمطالعته

كل مريب، ويجزي المؤلف جزاء جميلاً، ويعطيه اجر جزيلاً، آمين. وانا العبد
الضعيف الظلول الجوهري الاسي المسكين غلام رسول المدراسي كان له رغبة لا ناسي،

صورة مانعة الفاضل الجليل والخبر الكامل النبيل عمدة فقهاء الزمان عين اعيان علماء الاوان
مولانا الشيخ المولوى الحاج محمد تميم الشافعي ام فيض العليم، مدرسين مدونة اليوسفي وناظرها،
عمت بركاتهما عابرها وغابرها الكائنة بحلة متيال يدي من مدراس لازالت خيراتها في مدراسه

جزاه وافرا عن سليمان

جزاه الله رب العالمينا

أعني به محبنا الفاضل اللوذعي، وجيب الكامل الألمجي، منبع البركات المولوي بالسعادة
 شهاب الدين أحمد كوايا الشالياتي، رامت فيوضه في الحال والآتي، ابن صولانا العلامة ذي الفيض
 الجلي، الشيخ الحاج المولوي علي الكاليكوفي الملباري، أمت بركاته بعون الله الباري،



شافي

وأنا الفقير المراءى للكرم الضمد محمد تميم بن محمد
 كان الله لهما، ولا سلاهما، ٢ شعبان المعظم سنة ١٢٩٩

صورة ما كتبه الفاضل الأديب الكامل العجيب الأديب المولوي محمد عبد السبحان دام ظل وعظم فضله
 معى لأفمن مقر ظليها تقر بظايد يعا، ومنشأه قريضا الجاد في صنعا، وما نفاعا طبعها الميمون
 مستخرجا من سورة الرحمن من الكتاب المذكور، ان في ذلك لاية لقوم يعقلون، وأما ما لا قد
 نظمت هذه الكريمة بعام تصنيفها للصون لله دره فيما أفاد بواصب فيما فاه واجاد،

بلغه الله المني والملاذ، هـ

أبدراح حلاة الزمان

أشمس قمرها في الأفق حلا

أم الحور الكواكب ما شات

بلج من جنة التحقيق أبدى

علا شمساً وبدراً لا يحوم

بدى في قالب الطبع الهيجي

أريب بارع المنقول خبراً

للتحقيق الفروع والأصول

هو الركن الفريد له دار افتا

هو العلم الشهير الذي الكرام

سعد والسعد ساعده القرآن

أمن بخلد تظا تحت الحسان

برزن لزوجها فزعت جنان

نقا باهن دقائقها البيان

حواليها الخسوف والوهان

رسالة من به جاد الزمان

أديب بجر معقول آسان

وحل العضلات هو البؤان

ضنون العلم صولاً بالسان

شهاب الدين لقبه الديان

<p>ادام ظلالة وفيوضه انشه جلت منها دياحي كل شجعة يمحي الحق وفتح الباطلات كفى في نحرها عين او جاسا رحم الطبع في القران تشلو</p>	<p>لقد سلى الرسالة يا فطان عن الاقطار طاب بها الجنان وعول الزعم انعمها الاذان بفيض لطيفها نيران المكان من الرحمن خيرات حسان</p>
--	---

وانا العبد الراجي حمد بلنجان محمد عبد السبحان العظيم ابادي، كان له ذولا يادي، ك.
صورة مارقا للفاضل العالمة، والكامل الفهامة، صدر الدرسين في مدرسة المجالية
الكاتبة في فهمون ولهمت انوار اتجا البوم "شون مولانا الشيخ اللوي محمد مدان، دامت ظلالة
وتمت بمون، مائة آناء الليل واطرف النهار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رزقنا عليين توفيقا وحي شطر المسجد الحرام، والصلوة والسلام على سيدنا محمد
افضل الانبياء النظام، وعلى اهل بيته حجة الدين انوارهم حجة الانام، ومحاربهم قبله الاسلام، ما دمت
الديالي والايمان. اما بعد فقد طاعتنا هذه الرسالة الشريفة، والجمالة النفيسة الحاوية من اللذة
ثمينها، ومن اليواقيت حسينها، توجدت مسائلها موافقة للحق والصواب وقضاياها
مطابقة، بزول بها الاتياب قد اشرفت شهور تحقيقها ساطعة، في افق القبول ونهرت
بموجر تدقيقها لامعة، عند ان باب العقول، ناطقة بكمال مؤلفها في الفروع والاصول وتجرع
في المنقول والمعقول، وبمهارته في فنون الهندسة، وعلوم الهيئة، ووافية لاستقاع المسئلة
وكافية لدفع سمات المغالطين المشددين، اللهم اجعلها نافعة للمسلمين، ورافعة للتنازع بين
الاخوان المؤمنين، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين، اللهم اجعل
مؤلفها مقتدى للايمان، ومنتظورا بعين عنايتك التي لا تنام، ولحوظا عند السادة الفخام
وادم ظلالة وبركاته، والظافة وفيوضاته، اللهم اغفر لنا وارحمنا وانت خير الرحمين واخر دعوانا

الحمد لله رب العالمين كتب الفقير محمد مدركا كان له ولا سلفه الفقار **محمد بن محمد** **عنه الفقار** **خبر**

صوري ما كتب العالم الفاضل وأخبر بها من الكامل مدرسين مدروسه من العلوم الكاشفة
وانه مبادي سابقا ومدرس المحدثه العربية الكاشفة في بلدة فينتي لاحقا بحسبنا الولوي سيد
شهيد شرف الدين، دام فيضه في كل حين،

فلما لم يجل القرآن ما عرفت من ربيتنا من الهدى والفرقان، وجعل بيته الحرام، قبلة للانام
وجهة لوجه الاسلام والامان، والصلوة والسلام على قطرة دائرة الوجود ومركزها، وعلى الله
سفن خيرة وركبها، ونعماء بهيمة، والسماعة وزيتها، ما دامت الافلاك بكواكبها،
أما بعد، فبما قد علمت من كثرة حسنين في الرسل الشريفة، والجملة النافعة المنيعة، فوجدتها
يعود منه قاصد وفائدة في مقامات وحاولت من بيتات ومزينة بالادلة الساطعة، ومضعة بالبرهان
تفطنت له، وهو لها الحاروي بدت في الخلق، الجاسع بين المقتول والمحقق، حيث رتب هذه
المراتب، به تجميع وتحقيق بسبب سبب السبب، في الجاهل من رسالة تطبق بحال مؤلفها وأخبر
في علومه، في الهيئة والبيانات، ولما زيارت في كثير من الجاهل، والموافق والمعاد، ومن يلو الباطل و
الفساد، أو من الله سبحانه في القرآن ينفع من السبب، وان يدفع بها التردد، ولشبهة بين
التي من ربه، ان يوطى مصغها اجازت بيلا، في جزاء عبيد، اللهم اعظم لنا وارحمنا وقت
ارحمنا ارحمين، انا العبد الضعيف الفقير الى الله المعين، سيد محمد شرف الدين كان له ولا سلفه
وبه نعم المولى امين **استبى محمد بن محمد** **الدين** **خبر**

صوري ما توج من انامل وكان العلامة من فضائل وتبجته النفع امتدى الفضل والكمال استأن
الاساتذة في فن اليقات وعمدة الهابذة في في هذا الجواه، ميقا في الزمان وقبيلا وان مولنا الكو
الحاج الشيخ احمد بن محمد حسن القسبي دلم فيضه العتيق
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خصنا بافضل نبي وابن كتاب وقوم طريق واطهر ملت وجعل لنا الاسلام ديننا

والمؤمنين لقروا القرآن اما حال الكثرة قبله وان فتح سبيل الحق لاهليها وبين للناس ما اختلفوا فيه
 فسلوا منها ما اخرج الشريعة فقرأوا اليه بنفسه من صلاة والسلام على خير خلقه للفضل معاني
 علومه وبلغه بيان ومن اوتي من جوامع العلم ثم نصبت صدق بدليله وبرهانه سيدنا محمد وآله
 الهادين المهديين وحجج الرافعين لقدره على ان يرفع القانتين بعدك بالامر يا ثواب الصديق وحبسوا
 النفس ارباعا فلما اضاء الكون بانوار هذه البقعة لم يبق لها غير هذه الخلقة التي افضت في تاليف القولين
 بين الفريقين وانجذبت كلوية الى الملة ما روي في اربعة جدها لانهم الطرف في يد يد حسناتها
 انفسهم لقلب بطيب شذاهها وضائع عرفها فوجدتها ابطنها للناظرين واقصا غاية اللطائف
 يحجب الوصف عن تملح وصفها وتجب اليبس من حسن مبانها ويدمع صندره او تصفت هذا المثلثا
 من املا بلا تقصير فان قلبه الى البصر خاسئا وهو حسير لعدم وقوفه على ثلثة اوصافه يشين سوى
 ما انفسه فيها فلهذا لم يزل من وتارة حتى حجة الله تحت من قد صدق فيها الطيف المسالك واصدا فيها
 ما لا يدرى ما لك وهرج بها الحق فتمت ذات القضية او فهدى ان يرون فيها بما يناسب لعل الظواهر فيهم
 ما اسد به ايها الله يا جامع النبل والاهمية للصلوة الفضيلة كيف لا يهي مقتضى بما اعلن
 به الصلاة الكريمة في تنقيح من التاليف بين القول بالهين وبين القول بالجواز اتي بتلك البراهين
 التي اطلعت والمعاجز المعجزة الساطعة فقال له ان تقول الحق بان الواجب الجملة والقول بان
 الواجب العين يسير فان القانتين بان الواجب الجملة عللوا ذلك بان الواجب وصف من المشرق
 الى المغرب تحت صلاة التجميع مع ان سميت الصلاة باسم ما بين المشرق والمغرب بان مع البعد
 المسامحة كغرض الرخصة والحمد لله على ان هذا الوجه في ذلك جماعة من مسافة بعيدة فكل واحد منهم
 يعود مسامحة وان كان مسافة ما به ذلك من غير ان يسموا بانها انما تصدق مع الاخراف والجاب
 من العباه ان قالوا ان سميت الصلاة بالجملة لانه لا يبين الخطي ان اذالم يتعين ما يجب
 على احد منهم القصد في السبيل ومقتضى هذا الجواب ان لا يقتصر على صلاة جمعة جميعهم وقد
 مر في اوصاف القاضية بانصيب وغيره فقلوا الاجماع على صحة صلاة تهم انشئ تال القادسي في

فوائد الهدى قلت له اي لابن الصباغ يلام ان من صلى ما صوم في صفة مستطيل بينه وبين امامه
الكثير من سميت الكعبة^{التي} تصح صلاته لغيره وجاؤ خرج امامه عن سميت الكعبة فقال ومن يقول بجهة
هذا قلت الذي يصلي في مقصورة جامع المنصوراي في بغداد وكان ابن الصباغ يعتكف فيها وبينه
وبين الامام ذلك القدر فامسك قال السبكي في شرح المنهاج هذا اليراد قوي فانا نعلم قطعا
ان واحدا من الامام والمأمور خارج عن المسامحة فان كان هو المأمور فصلاته باطله وان
كان الامام فصلاة المأمور باطله لان القدوة في الجمعة شرط فاستفدنا من هذه المناظرة ان
الصحيح هو الجواب الاول اي وهو ان مع البعد تصدق المسامحة وان كان مقدارها لا يستوعب
جملتهم قال وحاصل ان الواجب استقبال العين الكعبة من جهة الاسم لا من جهة الحقيقة وان
حكايته لا يجاع في ذلك ان ثبتت محموله على الجواز والصحة ظاهرا اذ المريتين الخطا لا على
اعتقاد صحته في نفس الامر انتهى كلام التقي السبكي وقد استشكل الامام القول بان
الفضل العين من جهة ان البعد لا يتصل بذكر المسامحة فكيف تطلب منه ونقل والده ان
معنى ذلك ان المكلف هل يجب عليه ربط فكره بالجهة او العين انتهى وهذا تبعه عليه
الخراساني المالكي في شرح مختصر خليل فقال الواجب استقبال الجهة لا سمت خلافا لابن القصار
ثم قال والمراد بسمت عينها عند ابن القصار ان يقدر انها جمر أي لهم لو كانت بحيث ترى
وان الراعي يتوهم المقابلة والمحاذاة وان لم تكن كذلك في الحقيقة وليس المراد انهم ولو كثروا
فكلهم يجاذي بناء الكعبة فان ذلك تكليف مالا يطاق وايضا يلزم على ذلك عدم صحة صلاة
الصف الطويل فان الكعبة طولها خمسة وعشرون ذراعا وعرضها عشرون ذراعا ولا يجاع
على خلافه انتهى وقال بعض علماء ثنائيلزم مطلب العين وهذا باطل قطعا فان لا سبيل إليه
لاحد من الامكن لا يقع به التكليف وانما الممكن طلب الجهة فكل احد يقصد قصد ما يخبر
نحوها بحسب ما يغلب على ظنه ان كان من اهل الاجتهاد وان كويكن من اهل الاجتهاد قلد
اهل الاجتهاد انتهى قال الزركشي في الخادم ليس المراد بالعين نفس الجدار بل امر اصطلاح

ولهذا قال الرافعي فيما لو تراخى الصنف الطويل ووقفوا في آخرها من المسجد صحت صلاتهم لان المتبع
الاستقبال انتهى فلهذا النقول كلها تنفي ذلك كما ترى تقارب النقول بالجهة والقول بالعين فان
القائلين بالعين لم يريدوا الحقيقة وهو ظاهر ولا تصح صلاة البعيد عن مكتوف قال المجتهد الهجري
مقتضية كون محراب مسجد صلى الله عليه وسلم على عين الكعبة امتناع صلاة من بينه وبينه من
احد جانبيه اكثر من سمت الكعبة لا مع الاخراف لكن اجماع الصحابة على بناء واسعاً وصلاة
في اقطار من غير ان ينقل عنهم اخراف دليل لعدم وجوب الاخراف بناء على ان الفرض الجهة
انتهى لمختصا قال في الايعاب بعد نقل هذا بناؤه على الضعيف مردود بان الصور البصيرة
بلا اخراف وان قلنا الفرض العين لما مر من اتساع المسامحة مع البعد فمضى استقبال العين
المسامحة للصورة وهذا هو الواجب مع البعد فمضى كلام لا يعاب وهذا ما اسدى به
العلامة الكردي على المسلمين وافاده بتلك النقول التي رأيتها والله هو الذي قرأتموها
فما حسنته من امام وما احسنها من قائده وما اوفقها وارفعها للاسلام والمسلمين وما
جعل الله في الدين من حرج فليس للعاقل ان يعدل عن هذه السبيل ويقول انها وعرة
ويركب متن عميل قل هذه سبيلي ادعوا على بصيرة انا ومن ابتغى وهذا القدر كاف
لمن يلقي السمع وهو شهيد ومن يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي اللهم
ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وانا اليه
راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وقد التحقير الفقير الى صلاؤه الفاضل احمد بن محمد حسن الشبستري حسن شافعي

صورة وابتق من ربابنا شافعي اكرمهم وزيادنا الشيخ المحترم، سيادة المولوي الفاضل

محمد عبد الفتاح الكلبسي ساد المولوي انقضى من شتات العلوم في المدرسة الطيفية واحدة
ان كان دار افتائها العلمية التي كانت بكلها وطلب يلون دام علينا فيومنا هذا اليوم المنشور

ان اذ هو واجلي سنابرة وجع عروس لتذكرك، وابهي ما على ثلوق قدابة رؤس الافكار شجرة مباركة
 يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار، ظلمة بحر لحي يفضيه موج من فوقه موج ومن فوقه سحاب
 منادران اتي حماد عن خلق الانسان من صلصال كالفخار، وخلق الجان من مارج من نار
 الذي من صل الرياح بشري بين يدي رحمة مع الانذار، واهني ماصلي عنا ومقل لظه بؤس
 الاشرار، مدح من بعث الى كافة الناس من الصغار والكبار، بجماعة سوية استمال اليها
 العناصر المختلفة الاوطار، ومادة سنية استمال اليها الطبائع المتباينة الاوتار حتى انها
 صارت نراجا معدلا اطفأ نكصاعدا بخرة التمسد والتفراق وشرار الحقد والعشائ واسكن
 هيجان صفراء الغضب غليان هماء عصبية لذات الشربل وبرود حار كبادها اليابسة الابدية
 من التعديل والايثار، وكثرة حدة ثرائين مادة الصناد وانفجدة في سوداء قلب بهار سوب
 وطوبى المحب والانيار، صلى الله تعالى عليه وعلى آله الاطهار، وصحب الاخيار، اما بعد
 فيقول العبد المفتقر الى الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام، ابو الفضل محمد بن محمد القادر
 الكلوي حفظه الله جل جلاله عن الغواية والسقام، انه قد عثرت في هذه الايام على رسالة
 شاملة على انحاء الكلام، في تحقيق الجوه والدين في جهة البيت الحرام، بل بحالة نافعة
 للادام، مشيدة ان كانها لوجي على الله السلام، جامعة الصدين مع الابرار، كيف لا وهي عذبة للهنل
 للهيام، ونبراس الهداية في الظلام، بل هي باراكته على الامام، يهتدى بها من ضل
 عن منهج الوصول الى السلام، ولا اقول انها نجم اوج السماء لمن هام، بل هي شمس الوشا والاشوام
 بل للنبلاء العظام، والفضلاء الكرام، ولبن هو النجم في حل القرام، عن وجوه مخدرات
 قول وجهك شطر المسجد الحرام، اية رسالة تهدي سائلة زان صف فؤادها كف جباه جن من
 وام، الزم صرامة شديديته لتحقيق جهة البيت العتيق ذي الاحترام، ومان صف ظهروها
 المساجد عن الانقسام، والخلايق عن الانقسام، كيف لا وهي رسالة قائد لها فرغاء،
 بيد من التحقيق، ومن الدقيق زمام، لا يضر من خالفه فقه على الكرم المنعام

كيف وهو البحر الطمطم، والخبز القمقم، المريد من الله ذي لا مقام، شهاب الدين أحمد الهمام،
 الشالياقي المقام، الشافعي المرام، ادام الله تعالى فيضه على الانام، الى يوم القيام، اما يكفيلك
 ايها الساري في الغمام ان تكون هي قبلة ترضها الاثمام، والسلام خير الكلام، وبه لا اختل
 واخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين على الدوام، والصلاة والسلام على جيبه سيدنا محمد وآله
 وصحبه وتابعه ولا انصرام، كما كتبه ابو الفضل محمد عبد القادر الكلوي عفي عنه وعن اسلافه من

طلبة العلوم في المدرسة اللطيفية الواقعة بتكية قطب يلور قدس سره محمد عبد القادر حنفي

صورة

ماتوجه السيد السادات، منبع البركات، مدير المدرسة اللطيفية وحفيد قطب يلور
 ادام الله علينا بركاته ليوم النشور، ولانا ولادنا، فخرنا وفخرنا، الشيخ السيد الجليل والفاضل
 الكامل النبيل المولوي السيد الشاه محي الدين عبد اللطيف الحنفي الحسيني الحسيني ادام الله
 ظله الهني وفيضه السخي أمين،

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله واصحابه اجمعين، اما بعد، فهذه الرسالة
 الجليلة والعبادة الجميلة، التي بنيت على ثنائها، وجلال اسمائها، حازت شرف القبول،
 ونالت جانب الرضاء من العلماء الفحول، قدمت الى الفقيه من سؤلها الشهي، بالعلم والفهم
 عالي الحمم، غالى العزم المولوي الى السعادات احمد كوي الشالياقي، دام فيضه العلمي مدى
 الايام، اليالي فوجدتها خيرة بالشهادة من اهل الفضل والسعادة، فادعوا الله تعالى ان يفيد
 لطايب الحق والرشاد، في مسألة القبلة ما يحقق الحق والسداد، ويبطل الباطل والفساد،
 ويميز التوراة، الشبهات المتواردة المتصادرة، ويجزي المؤلف من عنده بالمنح المتكاثرة
 المتوافرة، أمين شمر أمين

محمد الدين سيد
عبد اللطيف قادر
حنفي

محمد الدين سيد عبد اللطيف قادري عفا الله عنه

هذا مما ظهر لنا من الأغلاط عند عادة النظر في الملتزمات

غلط	صحيح	١	٢	غلط	صحيح	٣	٤
الوقف	الواقف	٤	١٥	الى ورأه	الى ورأه	١	٢
قرس	قوس	١	١٦	من مظعم	من معظم	١٣	٤
من ذات الكعبة	من ذات الكعبة	٥	"	كان البعدا	كان البعد	١١	٩
يتعين	بتعيين	١٣	"	ح ٤	ح ٤	٢	١٠
الى اللعة	الى الكعبة	١٣	١٤	بمنكسر	ولا بمنكسر	٣	"
وعند العم	وعنده العلم	١	٢٠	ل	ل	٢	"
ان لا قبله	ان لا قبله	١٣	٢٢	اب ح ح ب ن	اب ح ح ب ن	٨	"
ولا سيرة	ولا سيرة	١٦	٢٣	اع ح	اع ح	٩	"
الايجاب	لايجاب	٨	٢٥	فعدت	فعدت	١٥	"
مقابلا	مقابلا	١٢	٢٤	مقابله	مقابله	١٤	"
متوقف	متوقف	٨	٣٣	السيرى	اليسرى	٥	١١
اشتين	اشتين	١٣	"	الكعبة	للکعبة	١٢	"
القسمتانى	القسمتانى	٩	٣٢	الاتق	الى الاتق	١٤	"
لايمن	لايمن	١٣	٣٦	فرفضنا	فرفضنا	١٣	١٣
المسامية	المسامية	٢٠	"	ثم قال رحمه الله	ثم قال رحمه الله	٨	١٢
المشرق الى الجنوب	المشرق الى الجنوب	١٣	٣٨	رد المختار	رد المختار	١٢	"
يفيد الظن	يفيد الظن	١٢	٣١	من ان احد	من ان احد	٥	١٥
				العرفية	العرفية بالاولى	٢١	١٤

نصف	صحیح	غلط	نصف	صحیح	غلط
٥١	١٩	اما بغیر	٥٥	١٨	على استقامة
٥٢	٥	التكلمة	٥٦	٢	التقاراني
"	٢٠	فجوة القبلة	"	٥	ست وثلاثون
٥٦	شبه	عرض مكعب الكس	٥٤	١٤	اعني اثنين وسبعين
٥٨	٦	خلف الكتف	٥٨	١١	من جهة الصلي
٥٩	١٠	نحو الجنوب	٥٩	١	يكون بجذاء
"	٢١	ادلة متحدة	"	٣	اقرب اقل دليل
٥٠	١٥	لا تدعو الى	"	١٥	وثمان وعشرين
٥١	١٠	اموي دمشق	"	١٤	وستا وخمسين
٥٢	٢	حيث علمها	٤٠	٦	وقيل ثمان
"	٦	بمعظم مقدم	٤١	شلية	ما سبق لذلك
"	١١	على احدى هذه	"	"	محمدين
"	١٨	فتعيت	"	"	الدمشقي
٥٣	٦	الامام كمال الدين	"	١٨	لا يجلو عن
٥٤	١٥	بل القول بالعين	"	١٥	الامن حيث النية

